يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

المدى

جريدة سياسية يومية

العدد (4976) السنة الثامنة عشرة - الاربعاء (30) حزيران 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

مراقبون: القوات الأمريكية ستعتمد على القوات الذكية "المرشقة"

العراق مازال بحاجة إلى التحالف الدولي بعد نحو 4 سنوات من التحرير

■ بغداد/ تميم الحسن

يتوقع ان يكشف التحالف الدولي ضد "داعش" عمله في العراق بعد اعترافه باستمرار تهديد التنظيم، فيما يتصاعد الجدل حول مصير القوات الامريكية في العراق التي ترأس التحالف.

واكدت حكومة بغداد بانها قد وصلت لمراحل متقدمة بملف انسحاب القوات القتالية الأمريكية، وسط تهديدات فصائل مسلحة بـ"حرب مفتوحة" ضد تلك القوات المتواجدة في العراق.

ورغم ذلك فان القدرات العسكرية العراقية مازالت بحاجة الى دعم جدي من اطراف دولية ومنهم واشنطن، فيما كان "داعش" قد قتل مؤخرا عددا من الشرطة في كركوك وهاجم قرية في ديالى.

عبد الخالق العزاوي، وهو عضو لجنة الامن في البرلمان، يقول لـ(المدى) ان وجود داعش "هو ضمن لعبة سياسية ضد عدة دول من بينها العراق".

ويعتقد العزاوي ان هذا التواجد يمكن ان تواجهه القوات العراقية لوحدها على الارض، لكن المشكلة في "الاجواء".

وكان وزراء خارجية الدول المنضوية في التحالف الدولي ضد "داعش" قد اثنوا مؤخرا، على قدرة العراق في محاربة التنظيم، لكنهم بالمقابل اكدوا ان "داعش" مازال يشكل تهديدا في العراق وسوريا.

وفي نهاية 2017، اعلنت بغداد انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم "داعش"، لكن بعد شهرين عاد التنظيم الى الظهور في بعض المدن.

ومنذ ذلك الحين نفذت القوات العراقية بالتعاون مع التحالف الدولي، نحو 700 حملة عسكرية لملاحقة ما تبقى من التنظيم.

ويؤكد عبد الخالق العزاوي ان "القوات العراقية مازالت فتية ونحتاج الى مساعدة الولايات المتحدة والتحالف الدولي في مجال حماية ومراقبة الاجواء والتسليح".

وفي الاسبوعين الاخيرين، قتل "داعش" في هجوم نفذه جنوبي كركوك، 5 من افراد الشرطة الاتحادية، كما قتل 4 من سكان قرية في غربي ديالى بهجوم مسلح وفجر احد المنازل. ويضيف العزاوي ان "القوات العراقية قادرة لوحدها على تنفيذ هجمات على الارض ولا نحتاج الى قوات اجنبية".

■ التفاصيل ص2

لا حل في الأفق لأزمة الكهرباء.. و"لجان الفساد" تهيمن على الوزارة

■ المدى / خاص

كشف مصدر مقرب من وزارة الكهرباء، أمس، أن رئيس مجلس الوزراء وافق على استقالة وزير الكهرباء ماجد حنتوش بسبب أزمة انقطاع التيار الكهربائي وتقليل ساعات تجهيز المواطن بالطاقة الكهربائية، مرجحا تكليف وزير النفط بإدارة وزارة الكهرباء وكالة.

وحدد نواب في البرلمان أسباب عديدة لنقص التجهيز والضعف في الطاقة الكهربائية، من بينها الاعتماد على الغاز المستورد من الجانب الإيراني، واهمال المصافي، واستهداف أبراج الطاقة، وعدم استثمار المصادر الداخلية والاعتماد عليها.

فيما يستغرب مختصون بالشأن الاقتصادي من عدم وصول وزارة الكهرباء الى انتاج 20 ألف ميغا واط رغم انفاقها 60 – 70 مليار دولار على تجهيز الطاقة.

ويوضح المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه لحساسية الموقف في حديث مع (المدى) أن "سبب أزمة التيار الكهربائي كل عام في نفس التوقيت، هو تدخل الاحزاب السياسية النافذة في إدارة الوزارة وسيطرتها على مجمل القرارات"، مبينا أن الهيمنة السياسية على الوزارة جعلت من كل وزير ضعيفا لا يتمكن من ادارة وزارته. ومع ارتفاع درجات الحرارة، عادت إلى الواجهة أزمة انقطاع التيار الكهربائي خلال الأيام القليلة الماضية. وتعرض قبل ايام عدد من محطات انتاج الطاقة الكهربائية إلى الاستهداف المتكرر لأبراج الطاقة في المناطق النائية الامر الذي انعكس على تجهيز المواطن بساعات الكهرباء. وعلى اثر هذه التداعيات قدم وزير الكهرباء ماجد حنتوش استقالته بعد تراجع تجهيز المواطن بالطاقة الكهربائية تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت إلى نحو 60 درجة تحت الشمس، و50 درجة تحت الظل في العديد من المناطق العراقية، مع شن حملة منظمة من قبل مجهولين لتفجير أبراج تجهيز الطاقة.

■ التفاصيل ص3

تحدثت عن ارتفاع الاحتياطي البنكي ونفت مخاوف انهيار الاقتصاد

المالية النيابية: رفع الدولار وفّر 22 تريليون دينار وسدَّ عجز الرواتب

■ بغداد/ فراس عدنان

نفت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، وجود مخاوف من انهيار الاقتصاد العراقي، مشيرة إلى أن رفع الدولار أسهم في توفير 22 تريليون دينار.

وفيما أفادت بان ايجابيات تحققت للحكومة من هذا القرار، تحدثت عن أضرار لحقت المواطن أبرزها خفض القيمة الشرائية للرواتب بنسبة 22%.

وقال عضو اللجنة النائب جمال كوجر، في تصريح إلى (المدى)، إن "التصريحات التي تصدر من بعض النوّاب بشأن إمكانية انهيار الاقتصاد العراقي بسبب الدولار غير دقيقة". وأضاف كوجر، أن "العراق دولة غنية بمواردها النفطية، وقد وصل سعر البرميل في وقت سابق إلى 20 دولاراً، ولم ينهر الاقتصاد".

وأشار، إلى أن "حالة واحدة تجعلنا أمام انهيار الاقتصاد وهي بانهيار العملية السياسية، كون الموضوع سوف يرتبط بمرافق الدولة وقطاعاتها كاملة".

وبين كوجر، أن "العراق يشهد على الجانب الاقتصادي انتعاشاً من خلال ارتفاع الاحتياط البنكي وزيادة في أسعار النفط، مع جهود حكومية في محاربة الفساد".

■ التفاصيل ص2

العراق يقترض 360 مليون دولار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز

■ ترجمة / حامد أحمد

كشفت وكالة بلاتس PLATTS الأميركية للطاقة عن استعداد العراق لاستلام قرض بقيمة 360 مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشروع مشترك لشركة غاز البصرة BGC الموقع بين شركة غاز الجنوب وشركة شيل وميتسوبيشي، وذلك لمساعدة العراق للحد من حرق الغاز المصاحب في حقول النفط الجنوبية وتحقيق اكتفاء ذاتي بتصنيعه بحلول العام 2025.

وذكرت شركة غاز البصرة في بيان لها الثلاثاء 29 حزيران انها وقعت اتفاقية قرض لمدة خمس سنوات مع البنك الدولي لمساعدتها بتعزيز طاقتها الحالية بمعالجة وتصنيع الغاز المصاحب بنسبة 40% أو ما يعادل 400 مليون قدم مكعب باليوم. ويبلغ معدل الإنتاج السنوي الحالي للمشروع المشترك لشركة غاز البصرة، الذي يضم شركة غاز الجنوب وشركة شيل الهولندية وشركة ميتسوبيشي اليابانية، بحدود 900 مليون قدم مكعب، وهو ما يعادل معالجة 60% فقط من الغاز المصاحب لحقول نفط الرميلة وغرب القرنة 1- والزبير في محافظة البصرة.

القرض سيوفر تمويلا جزئيا لإنشاء محطة معالجة جديدة للغاز، محطة البصرة لاستخراج الغاز الطبيعي السائل، وهذا جزء من توسعة إضافية للطاقة الاستيعابية للمحطة للتقليل من حرق الغاز المصاحب في حقول الجنوب. وتسد شركة غاز البصرة حاليا 80% من الطلب المحلي للغاز السائل في العراق.

■ التفاصيل ص3

العراقيون يهربون من قيظ الصيف إلى الأنهر والبحيرات.. عدسة محمود رؤوف

ممتاز توماس يكتب: 5
تجمّع المنامة.. للنسيان!

لطفي حاتم يكتب: 6
حركة التحرر العربية وتغيرات فكرها السياسي

عزالدين عناية يكتب: 6
أوروبا صانعة التحول في العالم

لطفية الدليمي تكتب: 7
أليس في بلاد الكم.. رحلة خيالية في عالم فيزياء الكم

مختصون قالوا إن دول الجوار استغلت الصراعات وبنت سدوداً على الأنهار المشتركة

أزمة المياه تتوسع والموارد المائية تطمئن: الخزين المائي يكفي لتغطية الموسم الصيفي

■ بغداد/ حسين حاتم

تشهد محافظات العراق عامة وديالى خاصة ازمة مياه بدأت تتوسع منذ دخول موسم الصيف تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض مناسيب الأنهار.

وتلفت وزارة الموارد المائية الى أن الحصص المائية المخزونة ستسهم في تجاوز الموسم الصيفي الحالي دون أزمات شديدة.

فيما بينت انها لم تعقد أية مفاوضات مع الجانبين التركي والإيراني سوى مباحثات ومحادثات لم تخضع لاي وثيقة رسمية.

وفي سياق متصل، يرى مختصون بالشأن المائي ومستشارون حكوميون أن مشكلة ملف المياه تكمن في اقتصارها على وزير الموارد المائية عكس تركيا التي ملفها بيد رئيس الجمهورية، إذ لا يملك الوزير صلاحية التفاوض.

الى ذلك أشاروا الى أن الازمات والصراعات الداخلية والخارجية واخطاء الحكومات المتعاقبة أدت الى استغلال دول الجوار لمياه العراق وبناء السدود والسيطرة على نهري دجلة والفرات.

ويقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية عون ذياب في حديث لـ(المدى)، إن "اكثر المحافظات تضررا بأزمة المياه هي ديالى"، مشيرا الى أن "الخزين المائي في سدي دربندخان وحمرين محدود نسبيا، إذ لم نستطيع تأمين زراعة صيفية في المحافظة".

ويضيف ذياب، أن "الوزارة اضطرت الى تأمين مياه الشرب فقط والاستعمالات البلدية لسقي البساتين في محافظة ديالى".

ويشير المتحدث باسم الموارد المائية الى، أن "الوزارة تعمل على استخدام الخزين المائي المتوفر لديها حاليا في الخزانات والسدود على نهري دجلة والفرات وسد الموصل وبحيرة الثرثار وسد حديثة (...)"، مؤكدا انه "يكفي لتغطية الموسم الصيفي الحالي".

وفي ما يخص المفاوضات مع تركيا وايران، يؤكد ذياب انها "مباحثات وزيارات فنية وليست مفاوضات رسمية"، لافتا الى ان "المحادثات كانت ذات شفافية في معرفة خطط تشييد السدود التركية وكميات الخزن المتاح".

وتابع المتحدث باسم الموارد المائية: "اما في ما يخص ايران فلم تحصل معهم فرصة للمباحثات والمناقشات بسبب ما مر به بلدهم من انتخابات وتشكيل حكومة".

بدوره، يقول المستشار والخبير المائي والزراعي عادل المختار في حديث لـ(المدى)، إن "توسع الازمة المائية جاء نتيجة انخفاض مناسيب المياه والشحة المطرية وقلة الغطاء الثلجي".

ويضيف المختار، أن "الخزين المائي المتوفر لدى وزارة الموارد المائية سيسهم في سد النقص الحاصل في المياه وتجاوز الموسم الصيفي".

ويشير المستشار الحكومي الى انه "حتى الآن لا توجد مفاوضات مع دول الجوار"، مبينا انها "مشاورات لم تُحصد ثمارها الى الآن".

ويلفت المختار الى، ان "المشكلة تكمن في اقتصار الملف المائي على وزير الموارد المائية عكس تركيا التي ملفها بيد رئيس الجمهورية"، مبينا ان "الوفد العراقي الذي سيفاوض ليست لديه صلاحية للتفاوض".

ودعا الى "تأسيس مجلس وطني للمياه في العراق برئاسة رئيس الوزراء لتكون له الصلاحية في التفاوض".

من جهته، يقول المختص في الشأن المائي تحسين الموسوي في حديث لـ(المدى)، إن "مشكلة العراق المائية هي عدم سماح دول الجوار له بإنشاء سد او بوابة لصد اللسان الملحي".

ويضيف الموسوي، أن "العراق اصبح بلدا ضعيفا نتيجة الازمات والحروب الداخلية والخارجية والاخطاء الكبيرة التي بنيت عليها العملية السياسية بعد عام 2003"، مشيرا الى أن "دول الجوار استغلت هذه الازمات في بناء السدود التي سيطرت بصورة كبيرة على نهري دجلة والفرات".

ويشير الخبير المائي الى أن "العراق فقد اكثر من 65% من قدراته المائية، إضافة الى استخدام الطرق القديمة والكلاسيكية وانعدام المشاريع المغلقة ووحدات معالجة المياه".

ويرى الموسوي أن "ملف المياه يحتاج الى وسيط ومفاوض دولي قوي، لا مفاوض على المستوى الوزاري".

ويخشى الخبير المائي من ان "تغامر وزارة الموارد المائية باطلاق كميات مائية كبيرة تؤدي الى جفاف تام".

وكان رئيس الجمهورية برهم صالح قد حذر في وقت سابق من تداعيات تفاقم أزمة المياه على العراق، مشددا على أن التغير المناخي وآثاره الاقتصادية وأضراره البيئية الكبيرة يمثل أخطر تهديد مستقبلي على جميع أنحاء العراق.

ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يعدّ العراق خامس دولة هشاشة، من حيث القدرة على التكيف مع تغيرات المناخ.

وكان وزير الموارد المائية مهدي الحمداني قد قال في ايار الماضي، إن ندرة هطول الأمطار أدت إلى انخفاض تدفق نهري دجلة والفرات إلى 50 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وعندما تشكلت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وضعت ملف مياه دجلة على رأس أولوياتها، متعهدة بالتوصل إلى حلول جذرية له.

وأعدت وزارة الموارد المائية في حكومة الكاظمي بروتوكولا للتعاون مع أنقرة في ملف المياه يستند إلى "مبدأ الإنصاف والعدالة في توزيع الحصص وضمان حقوق العراق المائية"، فيما عبرت تركيا عن استعدادها لتوقيعه دون أن تقوم بذلك فعلا.

وتدرك بغداد أن أنقرة تريد أن تبقي ملف مياه دجلة معلقا لاستخدامه ظرفيا في المساومة على ملفات أخرى.

وقال الكاظمي لدى زيارته تركيا في كانون الاول الماضي إنّه "لا ينبغي تقييم المياه كعامل خلاف، بل كمجال للتعاون".

مراقبون: القوات الأمريكية ستعتمد على القوات الذكية "المرشقة"

العراق مازال بحاجة إلى التحالف الدولي بعد نحو 4 سنوات من التحرير

■ "داعش" يخترق الحدود.. ويهدد المدن

□ بغداد/ تميم الحسن

يتوقع ان يكثف التحالف الدولي ضد "داعش" عمله في العراق بعد اعترافه باستمرار تهديد التنظيم، فيما يتصاعد الجدل حول مصير القوات الامريكية في العراق التي ترأس التحالف. واكدت حكومة بغداد بانها قد وصلت لمراحل متقدمة بملف انسحاب القوات القتالية الأمريكية، وسط تهديدات فصائل مسلحة بـ"حرب مفتوحة" ضد تلك القوات المتواجدة في العراق.

ورغم ذلك فان القدرات العسكرية العراقية مازالت بحاجة الى دعم جدي من اطراف دولية ومنهم واشنطن، فيما كان "داعش" قد قتل مؤخرا عددا من الشرطة في كركوك وهاجم قرية في ديالى.

عبد الخالق العزاوي، وهو عضو لجنة الامن في البرلمان، يقول لـ(المدى) ان وجود داعش "هو ضمن لعبة سياسية ضد عدة دول من بينها العراق".

ويعتقد العزاوي ان هذا التواجد يمكن ان تواجهه القوات العراقية لوحدها على الارض، لكن المشكلة في "الاجواء".

وكان وزراء خارجية الدول المنضوية في التحالف الدولي ضد "داعش" قد اثنوا مؤخرا، على قدرة العراق في محاربة التنظيم، لكنهم بالمقابل اكدوا ان "داعش" مازال يشكل تهديدا في العراق وسوريا.

وفي نهاية ٢٠١٧، اعلنت بغداد انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم "داعش"، لكن بعد شهرين عاد التنظيم الى الظهور في بعض المدن. ومنذ ذلك الحين نفذت القوات العراقية بالتعاون مع التحالف الدولي، نحو ٧٠٠ حملة عسكرية لملاحقة ما تبقى من التنظيم.

ويؤكد عبد الخالق العزاوي ان "القوات العراقية مازالت فتية ونحتاج الى مساعدة الولايات المتحدة والتحالف الدولي في مجال حماية ومراقبة الاجواء والتسليح".

وفي الاسبوعين الاخيرين، قتل "داعش" في هجوم نفذه جنوبي كركوك، ٥ من افراد الشرطة الاتحادية، كما قتل ٤ من سكان قرية في غربي ديالى بهجوم مسلح وفجر احد المنازل. ويضيف العزاوي ان "القوات العراقية قادرة لوحدها على تنفيذ هجمات على الارض ولا نحتاج الى قوات اجنبية".

جهود دولية

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين، قد ثمن الجهود الدولية وجهود دول التحالف لدعمها المستمر للعراق في مجال مكافحة الإرهاب وإعادة الاستقرار والإعمار في المناطق المحررة من الأراضي العراقية وتدريب القوات العراقية.

وأعرب حسين - في كلمته خلال اجتماع التحالف الدولي لهزيمة داعش الذي عقد الاثنين في روما، عن رغبة بلاده في "استمرار العمل والتعاون مع التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش".

ويسود في العراق جدل واسع حول مصير القوات الاجنبية في البلاد وخاصة القوات التابعة للولايات المتحدة والتي ترأس التحالف الدولي. حيث اعلنت بغداد بالتزامن مع مؤتمر روما، ان لديها "جلسات حوار متواصلة مع الجانب الأمريكي، وصلت الى مراحل متقدمة والى مستوى البحث في التفاصيل اللوجستية، لانسحاب القوات القتالية من العراق والذي سيتم الإعلان عن تفاصيله لاحقا".

وجاء ذلك في بيان اعقب مقتل ٤ من الحشد الشعبي في غارة امريكية غربي الانبار، حيث قال البيان الحكومي انها تدرس "اللجوء الى كل الخيارات القانونية المتاحة لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات التي تنتهك أجواء العراق وأراضيه". وكان بيان وزراء التحالف ضد "داعش"، أشار إلى أن التحالف يعمل في العراق "بناءً على طلب حكومة العراق".

وأدان الوزراء بشدة الهجمات المستمرة ضد أفراد التحالف والقوافل والمنشآت الدبلوماسية، مؤكدين على أهمية قيام الحكومة العراقية بحماية ممتلكات التحالف.

وقد يلجأ العراق والولايات المتحدة للتخلص من مأزق انسحاب القوات الامريكية الى توسيع دور حلف "الناتو"، الذي ابدى مؤخرا نيته بتوسيع مهمته في العراق إلى ثمانية أضعاف حجمها الحالي.

لكن اطراف مقربة من الحشد الشعبي، تشكك في تلك النوايا. وكان نواب عن منظمة بدر حذروا في وقت سابق، من تفاقم التوتر في العراق "نتيجة الزيادة المفترضة في قوات الناتو".

ورحب وزراء التحالف في اجتماع الاثنين، بالتوسع التدريجي لمهمة "الناتو" الاستشارية غير القتالية والتدريب وبناء القدرات في العراق بناءً على متطلبات السلطات العراقية وموافقتها واستكمال جهود التحالف في هذا المجال.

إبعاد إيران

وفي غضون ذلك، اعتبر احمد الشريفي، وهو باحث في الشأن الامني، ان الحديث عن "الناتو" يأتي ضمن تغيرات جديدة في المنطقة ظهرت بعد اجتماعات بين الولايات المتحدة وروسيا. ويؤكد الشريفي في اتصال مع (المدى) ان "هناك اتفاقا بين الطرفين على تقاسم النفوذ في سوريا والعراق مقابل ابعاد ايران عن المشهد في البلدين".

وتتهم الولايات المتحدة، طهران برعاية عدد من الفصائل المسلحة في العراق التي تهاجم قواتها والمنشآت الدبلوماسية في بغداد.

ويرى الشريفي ان هذا التقدم بالتفاهمات "يعني استحالة انسحاب القوات الامريكية من العراق، وانما ترشيقها فقط".

وبحسب الباحث في الشأن الامني ان واشنطن ستحتفظ بقوات "مرشقة" في قاعدتي الحرير في اربيل وعين الاسد في الانبار.

وستراقب هذه القوات تنظيم "داعش" وتشرف على دعم القوات العراقية، حيث يقول الشريفي ان "داعش" مازال بالفعل يمثل "تهديدا امنيا ويخرق الحدود عبر موجات من المتسللين".

خاص

■ المرور توضح أسباب الاختناقات المرورية في بغداد

عزت مديرية المرور العامة، أمس الثلاثاء، أسباب الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد إلى كثرة اعداد السيارات في الشارع. وقال مدير العلاقات والاعلام في المرور العامة العميد حيدر كريم، في حديث لـ (المدى)، إن "الانسيابية عادت إلى شوارع العاصمة بعد تجاوز الساعة الـ ١٠ صباحاً"، مشيراً إلى ان "بغداد تشهد تجول ٣ ملايين مركبة (سيارة) في آن واحد والشوارع لا تستطيع تحمل هذا الرقم الكبير".

وأضاف كريم، أن "الكثافة (الاختناقات المرورية)، دائما ما تبلغ ذروتها في مراكز العاصمة بغداد فقط كـ (ساحة الطيران، ساحة التحرير، ساحة الخلاني اتجاه الوثبة، والرصافي)". وأشار كريم، إلى أن "هذه المناطق تشهد وبشكل متواصل اختناقات مرورية تبقى لغاية الساعة ٤ عصراً، كونها مناطق تجارية ودائماً ما تكون مكتظة بالمتبضعين". هذا وصحت العاصمة بغداد، أمس الثلاثاء، على اختناقات مرورية "كبيرة"، في العديد من مناطق العاصمة.

■ مسلحون يغتالون صاحب محطة وقود في السليمانية

اغتال مسلحون مجهولون، أمس الثلاثاء، أحد أصحاب محطات الوقود في محافظة السليمانية.

وقال المتحدث باسم شرطة السليمانية سركوت أحمد، لـ (للمدى)، إن "مسلحين مجهولين أقدموا على اغتيال مالك محطة شنه في محافظة السليمانية أثناء ما كان يقوم بإيصال طفله الصغير إلى المدرسة".

وأضاف أحمد، أن "صاحب المحطة (س.م) يبلغ من العمر ٥٠ عاما، تمت عملية اغتياله صباح اليوم (أمس)، بعدما فتح مجهولون النار عليه وأردوه قتيلاً في الحال". وأشار المتحدث باسم شرطة السليمانية، إلى أن "الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقاً في ملابسات الجريمة من أجل التوصل إلى المتورطين". يذكر أن المجني عليه يملك محطة شنه الواقعة في محافظة السليمانية بالقرب من مستشفى (شورش) العسكري.

■ نائب: محافظ بغداد لم ينفذ سوى 30 % من الموازنة

أكد النائب كاظم الشمري، أمس الثلاثاء، عزمه على استضافة محافظ بغداد في البرلمان على خلفية خروقات قانونية ودستورية، فيما أشار إلى أن المحافظ لم ينفذ سوى ٣٠٪ من موازنة ٢٠٢١.

وقال الشمري في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، "في الوقت الذي يشهد فيه الشارع العراقي عموما والبغدادي بشكل خاص غليانا جماهيريا بسبب تردي الخدمات والبنى التحتية، نرى بعض المسؤولين وعلى رأسهم محافظ بغداد المرشح عن الدائرة الانتخابية (١٧) منشغلاً بحملته الانتخابية ومتجاهلاً مطالب الجماهير وما تعانيه من نقص في الخدمات والبنى التحتية ومن ضمنها الطاقة الكهربائية التي أصبحت حلم كل عراقي وعراقية". وأضاف أن "تركيز محافظ بغداد على منطقته الانتخابية قد أدى الى تأخير اقرار موازنة ٢٠٢١ وعدم تنفيذ ومتابعة موازنات ٢٠١٩-٢٠٢٠ حيث لم ينفذ منها إلا ٣٠٪ وهذا بحد ذاته يعد إخلالاً جسيماً بواجبات الوظيفة". وتابع، "فهل يعقل أن محافظة بغداد ذات الأربعة ملايين نسمة (أي ما يعادل سكان ثلاث محافظات) بلا موازنة حتى اللحظة؟". وبين الشمري، "لذا وأمام مسؤوليتنا الدستورية والأخلاقية نرى من الواجب أن نتصدى لهذا الخرق القانوني والدستوري من قبل محافظ بغداد الذي فضل مصالحه الشخصية على مصلحة محافظة بغداد وسكانها الاربعة ملايين نسمة".

وأكد الشمري، "مطالبته باستضافة المحافظ داخل قبة البرلمان وفي حال عدم القناعة بأجوبته سيطلب المجلس من رئيس الوزراء إعفاء المحافظ من مهامه حتى يتفرغ لحملته الانتخابية".

تحدثت عن ارتفاع الاحتياطي البنكي ونفت مخاوف انهيار الاقتصاد

المالية النيابية: رفع الدولار وفر 22 تريليون دينار وسدّ عجز الرواتب

□ بغداد/ فراس عدنان

نفت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، وجود مخاوف من انهيار الاقتصاد العراقي، مشيرة إلى أن رفع الدولار أسهم في توفير ٢٢ تريليون دينار. وفيما أفادت بان ايجابيات تحققت للحكومة من هذا القرار، تحدثت عن أضرار لحقت المواطن أبرزها خفض القيمة الشرائية للرواتب بنسبة ٢٢٪.

وقال عضو اللجنة النائب جمال كوجر، في تصريح إلى (المدى)، إن "التصريحات التي تصدر من بعض النوّاب بشأن إمكانية انهيار الاقتصاد العراقي بسبب الدولار غير دقيقة".

وأضاف كوجر، أن "العراق دولة غنية بمواردها النفطية، وقد وصل سعر البرميل في وقت سابق إلى ٢٠ دولاراً، ولم ينهر الاقتصاد".

وأشار، إلى أن "حالة واحدة تجعلنا أمام انهيار الاقتصاد وهي بانهيار العملية السياسية، كون الموضوع سوف يرتبط بمرافق الدولة وقطاعاتها كاملة".

وبين كوجر، أن "العراق يشهد على الجانب الاقتصادي انتعاشاً من خلال ارتفاع الاحتياط البنكي وزيادة في أسعار النفط، مع جهود حكومية في محاربة الفساد".

ونوّه، إلى أن "المؤشرات الحالية تؤكد أن العراق يسير نحو الأفضل، وليس صحيحاً القول بأننا ماضون إلى الانهيار".

ورفض كوجر، "تحميل البرلمان مسؤولية تغيير سعر صرف الدولار بوصفه قراراً أسهم في رفع أسعار السوق العراقية".

وافاد، بأن "الموضوع تم اتخاذه بناء على توجهات البنك المركزي وقد أطلعت الكتل السياسية على تداعيات الوضع الاقتصادي في حينها، من إمكانية تكرار سيناريو العام الماضي في الضائقة المالية".

ويرى كوجر، أن "خطوة الحكومة باتجاه رفع سعر الدولار حلّت مشاكلها، لكنها ورّطت السوق والمواطن بسلبيات القرار".

ويواصل، أن "الحكومة وفّرت من خلال رفع سعر الدولار ٢٢ تريليون دينار، وكان مطلوبا منها أن تحقق نصفها لسد عجز الرواتب، وبالتالي فأنها وفّرت النصف الباقي على حساب المواطن".

وأردف كوجر، أن "ضرّر المواطن من هذا القرار جاء باعتبار أن العراق دولة مستهلكة وليست منتجة وكل البضائع من الزراعة إلى الصناعة عن طريق الاستيراد".

ومضى كوجر، إلى أن "الضرر الذي لحق المواطن كان من ثلاث جهات، وهي انخفاض القدرة الشرائية للرواتب بنسبة ٢٢٪، وارتفاع الأسعار، فضلاً عن عدم استقرار السوق؛ بسبب تضارب التصريحات بشأن إمكانية عودة الدولار إلى وضعه السابق من عدمها".

من جانبه، ذكر عضو اللجنة الآخر النائب محمد الشبكي في تصريح إلى (المدى)، أن "واحدة من أبرز مهام مجلس النواب لما تبقى من الدورة الانتخابية الحالية هي مراقبة الجهود الحكومية في تقليل آثار رفع سعر الدولار".

وتابع الشبكي، أن "الحكومة وضعت عدداً من المبررات عندما لجأت إلى اتخاذ هذا القرار، ومن ثم إدراجه في قانون الموازنة للعام الحالي، فالموضوع كان يرتبط بالدرجة الأساس بتأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين".

ولفت، إلى أن "الاجتماعات السابقة مع المسؤولين في وزارة المالية خلال الأسبوع الماضي أسفرت عن اتفاق باتخاذ الحكومة إجراءات من شأنها أن تقلل الأضرار الواقعة على المواطن جراء رفع سعر الدولار".

ومضى الشبكي، إلى أن "البرلمان سوف يراقب جدية الحكومة في هذه الخطوات؛ فهي قد كشفت عن جهود لدعم البطاقة التموينية وكذلك زيادة رواتب المشمولين بالحماية الاجتماعية، قرارات أخرى تتعلق بالمحاصيل الزراعية، وبالتالي نتمنى أن تحقق الإجراءات المرتقبة أهدافها بأسرع وقت ممكن".

يذكر أن مجلس النواب كان قد صوّت في نهاية شهر آذار الماضي على قانون الموازنة متضمناً تثبيت سعر الدولار بـ١٤٥٠ دينارا، ما أثر كثيراً على الأسواق العراقية التي شهدت ارتفاعاً في البضائع الأساسية وانخفاضاً للقدرة الشرائية للمواطن.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4976) السنة الثامنة عشرة - الاربعاء (30) حزيران 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

لا حل في الأفق لأزمة الكهرباء.. و"لجان" الفساد تهيمن على الوزارة

كشف مصدر مقرب من وزارة الكهرباء، أمس، أن رئيس مجلس الوزراء وافق على استقالة وزير الكهرباء ماجد حنتوش بسبب أزمة انقطاع التيار الكهربائي وتقليل ساعات تجهيز المواطن بالطاقة الكهربائية، مرجحا تكليف وزير النفط بإدارة وزارة الكهرباء وكالة. وحدد نواب في البرلمان أسباب عديدة لنقص التجهيز والضعف في الطاقة الكهربائية، من بينها الاعتماد على الغاز المستورد من الجانب الإيراني، واهمال المصافي، واستهداف أبراج الطاقة، وعدم استثمار المصادر الداخلية والاعتماد عليها. فيما يستغرب مختصون بالشأن الاقتصادي من عدم وصول وزارة الكهرباء الى انتاج 20 ألف ميغا واط رغم انفاقها 60 - 70 مليار دولار على تجهيز الطاقة.

□ المدى / خاص

"لجان الفساد" تهمين على الوزارة

ويوضح المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه لحساسية الموقف في حديث مع (المدى) أن "سبب أزمة التيار الكهربائي كل عام في نفس التوقيت، هو تدخل الاحزاب السياسية النافذة في إدارة الوزارة وسيطرتها على مجمل القرارات"، مبينا أن الهيمنة السياسية على الوزارة جعلت من كل وزير ضعيفا لا يتمكن من ادارة وزارته.

ومع ارتفاع درجات الحرارة، عادت إلى الواجهة أزمة انقطاع التيار الكهربائي خلال الأيام القليلة الماضية. وتعرض قبل ايام عدد من محطات انتاج الطاقة الكهربائية إلى الاستهداف المتكرر لأبراج الطاقة في المناطق النائية الامر الذي نعكس على تجهيز المواطن بساعات الكهرباء. وعلى اثر هذه التداعيات قدم وزير الكهرباء ماجد حنتوش استقالته بعد تراجع تجهيز المواطن بالطاقة الكهربائية تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت إلى نحو ٦٠ درجة تحت الشمس، و٥٠ درجة تحت الظل في العديد من المناطق العراقية، مع شن حملة منظمة من قبل مجهولين لتفجير أبراج تجهيز الطاقة. ويلفت المصدر الى أن "اللجنة الاقتصادية التابعة لاحد الاحزاب هي من تتحكم بملف الوزارة، وليس الوزير، وهي من تبرم عقود التجهيز والصيانة"، لافتا إلى أن هناك شخصيات تُفرض على الوزير لإدارة مواقع مهمة، ويكون همها فقط السرقة وليس تقديم الخدمات.

ويشير إلى أن "الاموال التي تخصص لوزارة الكهرباء تذهب لجيوب الفاسدين، من خلال إنشاء مشاريع وهمية الغرض منها الحصول على هذه الاموال"، مبينا أن تلك الشخصيات المتورطة بالفساد محمية من قبل جهات سياسية هي من تحكم الوزارة.

وقبل يومين دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى إقالة وزير الكهرباء الحالي لعدم قدرته على حلّ المشاكل الحالية التي يعاني منها الشعب، مقترحاً عقد اتفاقات مع شركات عالمية لإعادة تأهيل الكهرباء في العراق.

وعلّق الصدر على مشكلة الكهرباء في العراق بتغريدة على موقع تويتر، الاحد الماضي، وقال ان "مشكلة الكهرباء في العراق تكمن في عدّة أمور مهمّة تسببت ولو بصورة تدريجية بتردّي الطاقة الكهربائية" عادّاً "الفساد أحد الأسباب التي أدت إلى هدر الطاقة الكهربائية".

ويذكر المصدر المقرب من وزارة الكهرباء أن "مشكلة أزمة انقطاع التيار الكهربائي في الوقت الحالي تتشارك بها جميع الوزارات في مقدمتها وزارة النفط والموارد المائية والمالية، فضلا عن التعيينات الاخيرة التي حدثت في الوزارة هي عبارة عن هدر لأموال الدولة"، معتبرا ان "الوزارات المشار لها، لم تقدم اية مساعدة لوزارة الكهرباء في تجاوز الازمة".

ثلاث مشكلات

ويلفت إلى أن "هناك ثلاث مشاكل تعاني منها وزارة الكهرباء الاولى في قضية الانتاج، والثانية النقل، والثالثة التوزيع"، معتبرا أن اتجاه الوزارة إلى استثمار الطاقة هو أفضل طريقة للتخلص من هذه التداعيات ولنتمكن من حل كل هذه المشاكل والتقاطعات التي تحصل وحصلت.

ويرى المصدر أن "مشكلة النقل والتوزيع تتسبب في ضياع الكثير من انتاج الطاقة الكهربائية"، متوقعا استمرار أزمة الكهرباء إلى فترات طويلة وفق هذه السيطرة والهيمنة من قبل الاحزاب السياسية على مصدر القرار في الوزارة.

ويؤكد أن "الفساد تغلغل في كل مفاصل الدولة"، متوقعاً قبول رئيس الوزراء استقالة الوزير، وتكليف وزير النفط بإدارة الوزارة حتى الانتخابات المقبلة.

ورغم الاتصالات المتكررة لم ترد وزارة الكهرباء على اتصالات (المدى) من اجل الاطلاع على مشكلة التيار الكهربائي وازمة الطاقة ولمعرفة ايضا الاحصائيات بالنسبة لإنتاج الكهرباء للقضاء على ازمة الطاقة، وكذلك ايضا التطرق إلى موضوع استقالة الوزير.

من جهته، اكد عضو مجلس النواب عن تحالف سائرون سلام الشمري في بيان صدر من مكتبه الاعلامي واطلعت عليه (المدى) ان واقع الخدمات بشكل عام في وضع مزر رغم المبالغ الطائلة التي صرفت على مختلف قطاعاته. مبينا أن اغلب المناطق في العاصمة والمحافظات تشهد واقعا خدميا سيئا ومزريا وبمختلف القطاعات من ماء وكهرباء وخدمات بلدية اخرى.

واضاف الشمري ان "العديد من المشاريع التي تقام في نواحي وقرى عدد من المحافظات تكون عبر مساهمات شعبية في ظل غياب للاجهزة الخدمية والتحجج بامور لايمكن القبول بها بعد كل هذه السنوات". مشددا على أن من ضروري ان تولي الحكومة واجهزتها المعنية الاهتمام الكبير لملف الخدمات ووضع جدول زمني لانتشال الواقع الحالي الى واقع افضل قبل ان تعم الاحتجاجات الشعبية كل مناطق البلاد وتكون النتائج غير محمودة العواقب.

استهداف أبراج الطاقة فاقم الأزمة

وتقول عضو لجنة النفط والطاقة النيابية زهرة البجاري في حديث لـ(المدى) إن "ملف الكهرباء يتجدد في كل عام بظهوره في صورة أسوأ من العام الذي سبقه وبدون حلول جدية".

وتضيف البجاري، أن "وزارة الكهرباء لم تضع خطة ستراتيجية حقيقية تعمل على تحسين الطاقة الكهربائية".

ويعتمد العراق على مولدات أهلية، يملكها تجار أو مواطنون عاديون، لتغطية جزء من التشغيل اليومي، حيث لا توفر الشبكة الوطنية، ساعات تجهيز كاملة، كخطة بديلة، فيما تمتلك شبكات سياسية وجهات متنفذة بعض تلك المولدات، التي تدر أرباحاً طائلة، مع ارتفاع المبالغ المتحصلة جرّاء الاشتراكات الشهرية.

وتشير عضو مجلس النواب الى، أن "نقص التجهيز في الطاقة الكهربائية يكمن في عدم الاعتماد على المصادر الداخلية للطاقة، وعدم وجود تنسيق وتعاون بين وزارة الكهرباء ووزارة النفط بخصوص تزويد المحطات الكهربائية بالوقود (...)".

وتلفت النائبة عن محافظة البصرة، الى أن "من ضمن الأسباب الأخرى التي أدت الى ضعف الكهرباء هو استهداف أبراج الطاقة التي تؤدي الى خروج محطات عديدة عن العمل".

وتعرضت خطوط نقل الطاقة في الأسابيع القليلة الماضية لسلسلة استهدافات، آخرها قصف محطة صلاح الدين الحرارية في سامراء بصواريخ "كاتيوشا" مساء الاحد، ما ألحق بها "أضرار جسيمة" إضافة إلى استهداف خط ديالى - شرق بغداد، قرب منطقة خان بني سعد، وخروجه عن الخدمة.

وكشف المتحدث باسم وزارة الكهرباء، احمد موسى العبادي، أمس الاثنين، عن عدد الاستهدافات التي تعرضت لها البنى التحتية لوزارة الكهرباء خلال الأيام العشرة الماضية، والتي أدت إلى نقص تجهيز المواطنين بالطاقة.

وقال العبادي في تصريحات صحفية تابعتها (المدى)، إن "استهداف البنى التحتية والخطوط الناقلة والمحطات التحويلية للكهرباء اثرت بشكل كبير على عمل الوزارة وتجهيز الطاقة الكهربائية"، مشيرا الى ان "تجاوز بعض المحافظات بالحصص المخصصة لها من الطاقة ينعكس سلبا على باقي المحافظات".

واردف: "طالبنا القطاعات الامنية ووزارة الداخلية والاستخبارات بفتح ملفات تحقيق في هذه الحوادث وتأمين الحماية لمحطات وأبراج الطاقة، عبر طيران مسير ونصب كاميرات حرارية". ولفت المتحدث باسم وزارة الكهرباء إلى أن "٣١ خطاً ناقلاً للطاقة استُهدفت بالعبوات خلال ١٠ ايام فقط، مع حرق محطات تحويلية في ديالى"، عاداً أن "هنالك هجمة ممنهجة وحربا علنية على البنى التحتية لوزارة الكهرباء".

الاعتماد على الغاز الإيراني سبب آخر

وتابعت عضو الطاقة النيابية زهرة البجاري حديثها قائلة، إن "السبب الآخر في ضعف الطاقة الكهربائية هو الاعتماد على تجهيز الغاز من إيران، بينما يحرق عشرة اضعافه في العراق دون استثماره في المحطات الكهربائية، إضافة الى عدم الاهتمام بالمصافي التي تسهم في توليد الطاقة الكهربائية".

وتنتج وزارة الكهرباء ما يقارب ٤٥٠٠ الى ٥٠٠٠ ميغا واط بالاعتماد على الغاز الايراني، بالاضافة الى استيراد نحو ١١٠٠ الى ١٢٠٠ ميغا واط من التيار الكهربائي من ايران.

وترى البجاري، أن "الحلول جميعها آنية ولا تتحقق إذ لم تكن هناك خطط حقيقية بالاعتماد على الطاقة النظيفة والمصادر الداخلية".

وتحمل النائبة في مجلس النواب، وزارة الكهرباء مسؤولية الضعف في الطاقة الكهربائية، مبينة ان "وزارة الكهرباء هي المتخصصة في انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها ونقلها".

بدوره، يقول المختص في الشأن الاقتصادي باسم جميل أنطوان في حديث لـ(المدى)، إن "هناك ايادي خبيثة داخل وخارج العراق ومن ضمنها بعض دول الجوار تعمل على إبقاء العراق بلدا مستهلكا لتسويق منتجاتهم فيه".

ويضيف أنطوان مستغربا: "صرفت حتى الآن نحو ٦٠-٧٠ مليار دولار في مجال تجهيز الطاقة ولم نصل الى الـ٢٠ الف ميغا واط!".

ويشير المختص بالشأن الاقتصادي الى، أن "ملف الكهرباء يحتاج الى دراسة سياسية واقتصادية وتشخيص دقيق".

الى ذلك، كشفت شركة "جنرال إلكتريك"، الأحد الماضي، عن ستراتيجية شاملة تمكن العراق من استشراف المستقبل المدعوم بمصادر الطاقة الأكثر نظافة. وبحسب بيان اصدرته الشركة، وتابعته (المدى) فإن "الخطة تضم عدداً من الركائز الرئيسة التي تدعم أهداف الحكومة العراقية الرامية لتطوير البنية التحتية لقطاع الطاقة في البلاد، وتعزيز جهود إزالة الكربون وتنويع مصادر توليد الطاقة لإنهاء ازمة الكهرباء".

وقال عبد الرحمن خالدي الرئيس التنفيذي للتكنولوجيا في "جنرال إلكتريك لطاقة الغاز" في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا إنه "ركزنا باستمرار على دعم البنية التحتية لقطاع الطاقة وتنميتها في العراق باستخدام الحلول الشاملة، بدءاً من تأمين التمويل إلى التقنيات المتقدمة. ولذلك من الأهمية بمكان اليوم حفز جهود التحول نحو أنظمة الطاقة الأكثر نظافة التي تثمر في ثلاث فوائد رئيسة للبلاد، بدءاً من استخدام مصادر متنوعة للطاقة لتلبية الطلب المتنامي، والوفاء بالتزامات إزالة الكربون عبر استغلال موارد الغاز والطاقة النظيفة الأعلى كفاءة، إلى إرساء دعائم بنية مستقرة تقدم الطاقة الآمنة والموثوقة والأكثر نظافة في المستقبل.

واضاف انه "تصوغ هذه الفوائد، الستراتيجية الطموحة لـ(خطة التحول بقطاع الطاقة) في العراق وتجسد أكثر مقاربات قطاع الطاقة شمولاً وتغطي جميع الحلول التي يمكن للعراق الاستفادة منها".

واشار الى ان "الخطة تضع مجموعة ستراتيجية من الحلول والتقنيات المصممة بأسلوب خاص وتدعم مساعي إزالة الكربون من قطاع الطاقة الفريد من نوعه في العراق. وبدءاً من التوربينات الغازية عالية الكفاءة وحاملة الأرقام القياسية العالمية وحلول التحديث إلى المشتقات الهوائية السريعة والمرنة، يمكن لفريق عمل (جنرال إلكتريك) الذي يضم نخبة من الخبراء المحليين والعالميين تحويل جهود إزالة الكربون إلى إنجاز ملموس في العراق".

وجاء "الإعلان عن خطة التحول بقطاع الطاقة" خلال فعاليات مؤتمر إعادة إعمار العراق التي أقيمت في العاصمة بغداد، وهي قمة رفيعة المستوى جرى تنظيمها عبر تعاون وثيق مع مكتب رئيس الوزراء والهيئة الوطنية للاستثمار في البلاد.

العراق يقترض 360 مليون دولار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز

□ ترجمة / حامد أحمد

كشفت وكالة بلاتس Platts الأميركية للطاقة عن استعداد العراق لاستلام قرض بقيمة ٣٦٠ مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشروع مشترك لشركة غاز البصرة BGC الموقع بين شركة غاز الجنوب وشركة شيل وميتسوبيشي، وذلك لمساعدة العراق للحد من حرق الغاز المصاحب في حقول النفط الجنوبية وتحقيق اكتفاء ذاتي بتصنيعه بحلول العام ٢٠٢٥.

وذكرت شركة غاز البصرة في بيان لها الثلاثاء ٢٩ حزيران انها وقعت اتفاقية قرض لمدة خمس سنوات مع البنك الدولي لمساعدتها بتعزيز طاقتها الحالية بمعالجة وتصنيع الغاز المصاحب بنسبة ٤٠٪ أو ما يعادل ٤٠٠ مليون قدم مكعب باليوم.

ويبلغ معدل الإنتاج السنوي الحالي للمشروع المشترك لشركة غاز البصرة، الذي يضم شركة غاز الجنوب وشركة شيل الهولندية وشركة ميتسوبيشي اليابانية، بحدود ٩٠٠ مليون قدم مكعب، وهو ما يعادل معالجة ٦٠٪ فقط من الغاز المصاحب لحقول نفط الرميلة وغرب القرنة -١ والزبير في محافظة البصرة. القرض سيوفر تمويلا جزئيا لإنشاء محطة معالجة جديدة للغاز، محطة البصرة لاستخراج الغاز الطبيعي السائل، وهذا جزء من توسعة إضافية للطاقة الاستيعابية للمحطة للتقليل من حرق الغاز المصاحب في حقول الجنوب.

وتسد شركة غاز البصرة حاليا ٨٠٪ من الطلب المحلي للغاز السائل في العراق. واستنادا للبنك الدولي، فان العراق حل بالمرتبة الثانية عالميا بعد روسيا كأسوأ بلد يقوم بحرق الغاز وهدره خلال العام ٢٠٢٠. وزير النفط العراقي، احسان إسماعيل، قال في تصريح له في ٣ أيار إن بغداد تسعى لانفاق ١٥ مليار دولار، بمساهمة شركاء معينين في الطاقة، من أجل تعزيز طاقتها الإنتاجية للغاز، ويأتي ذلك وسط سعي البلاد للتقليل من اعتمادها على استيرادات الغاز والطاقة من إيران. وقال إسماعيل، في حينه، إن الاستثمار في هذه المشاريع سيساعد بمضاعفة انتاج الغاز الى ٤ مليارات قدم مكعب باليوم مما سيسمح ذلك بإنتاج ١٦ غيغا واط من الطاقة الكهربائية. وأضاف الوزير قائلا إن هذه المشاريع تتضمن تطوير محطة غاز البصرة بكلفة ٣ مليارات دولار مع خطة طموحة للشركة بالوصول لمعدل إنتاج ٢,٤ مليار قدم مكعب خلال فترة معينة. يخضع العراق لضغط أميركي متزايد للتقليل من اعتماده على الغاز والطاقة الكهربائية المستوردة من إيران، واللذين يعتبران مطلوبان لتفادي حدوث انقطاعات بالتيار الكهربائي خصوصا خلال أيام الصيف الحارة عندما تتجاوز خلالها درجات الحرارة ٥٠ درجة مئوية. ومنذ العام ٢٠١٨ والعراق يتلقى استثناءات من الولايات المتحدة لمواصلة استيراد الكهرباء والغاز من إيران التي تخضع لعقوبات تم تجديدها من قبل واشنطن في ذلك العام. وقال وزير النفط إسماعيل في تصريح له في ٢٢ نيسان إنه من المتوقع ان يحقق العراق اكتفاء من انتاج الغاز ويتوقف عن الاعتماد على الغاز المستورد بحلول عام ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥، وذلك عبر تعجيله بتنفيذ مشاريع تعزيز الإنتاج المحلي من الغاز. العراق يعتمد بشكل أساسي على الغاز الذي ينبعث كغاز مصاحب مع ما ينتج من حقول النفط والذي هو يخضع لسقوف انتاج اتفاقية أوبك بلاص مما يقيد ذلك القدرة على توفير ما يكفي من غاز لمحطات توليد الطاقة. ويسعى العراق الى التعجيل بمشاريع معالجة الغاز من اجل تعزيز طاقته الإنتاجية للغاز. من جانب آخر وقعت وزارة النفط هذا العام مذكرة تفاهم مع شركة توتال اينيرجي Total Energies الفرنسية لتطوير مشاريع الغاز المصاحب والطاقة الشمسية بكلفة تقديرية تبلغ ٧ مليارات دولار. وسيتم تطوير مشاريع الغاز ضمن مرحلتين وتشتمل على إنتاج ٦٠٠ مليون قدم مكعب باليوم. ومنحت الوزارة في نيسان أيضا شركة، سينوبيك Sinopec، الصينية عقدا لتطوير حقل غاز المنصورية شرقي محافظة ديالى الذي يحوي احتياطيا غازيا بحدود ٤,٥ تريليون قدم مكعب من الغاز، والذي قال عنه وزير النفط في ٣ أيار بانه قد يكلف بحدود ٢,١ مليار دولار. وستكون حصة الشركة الصينية من المشروع بنسبة ٤٩٪ ويتضمن الإنتاج الأولي بحدود ٥٠ مليون قدم مكعب باليوم من الغاز ويتم تطويره ليصل الى ٣٠٠ مليون قدم مكعب باليوم.

وقال وزير النفط في تصريح له في ٣ أيار ان الوزارة تجري مباحثات أيضا مع شركات أميركية ومستثمرين آخرين لتطوير حقل عكاز الغازي جنوب مدينة القائم في الانبار. النقاشات الفنية اتسمت بالبطء، ولكن يتوخى من المشروع استثمارا بقدر ٣ مليارات دولار لانتاج ما يقارب من ٣٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

عن وكالة بلاتس

ومراكز تأهيلهم تحتاج إلى تأهيل!

العراق: يد الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة مبتورة

□ متابعة / المدى

لم يعد بوسع حميد عبد الله (٣٤ سنة) سماع وقع خطواته التي كان الصدى يضخّمها قبل سنوات وهو يمشي في الزقاق الضيق الذي يقع في نهايته منزله في شارع الفاروق بالجانب الأيمن لمدينة الموصل. "كانت تلك متعتي قبل أن تبتر رجلي اليسرى" يقول ثم يضرب عكازيه المعدنيين ببعضهما ليُصدر منهما فرقعة قوية "هذا ما تبقى لي الآن"!

في أواخر شهر آذار ٢٠١٧، كان حميد مختبئاً مع أفراد عائلته في سرداب منزل قريب لهم في منطقة (الساعة) هرباً من صواريخ وقنابل "حرب تحرير" المدينة من تنظيم داعش الذي كان يسيطر عليها منذ حزيران ٢٠١٤. ثلاث عائلات كانت تختبئ هناك. خمسة من افرادها دفنوا تحت أنقاض السرداب الذي تهاوى فوقهم. شقيقة حميد الصغرى وخالته كانتا من بينهم. رجله دفنت هناك أيضاً.

حميد يملك "بسطية" لبيع السجائر في منطقة المجموعة الثقافية وسط الموصل، هو واحدٌ من ٦٥٠٠ تسببت لهم حرب التحرير من داعش بإعاقات دائمة، يواجه معظمهم أوضاعاً صعبة جراء افتقار المدينة الى البنى التحتية الصحية ومستلزمات دعم ذوي الإعاقة سواء المادية منها او النفسية.

هذا العدد الكبير من ضحايا الحرب الأخيرة يضاف الى اعداد أخرى للحروب السابقة وأحداث العنف في نينوى التي شهدت آلاف التفجيرات بالعبوات والسيارات المفخخة طوال الفترة الممتدة بين ٢٠٠٤ و٢٠١٤.

يصارع هؤلاء لإدامة حياتهم في ظل بيئة لا تراعي حاجات "ذوي الاحتياجات الخاصة" وحكومة، كما يقولون، تتناساهم، ولا يهمها كيف يعيشون ويتدبرون قوت يومهم؟ أو أين يتلقون العلاج؟ وكيف يأمنون أطرافاً صناعية بديلة عن أطرافهم المفقودة؟

المئات على لائحة الانتظار

المعمل الوحيد لإنتاج الأطراف الصناعية في نينوى شيدته منظمة الصليب الأحمر الدولي وافتتح في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٨ وهو يقتصر فقط على انتاج الأطراف لما "تحت الركبة". سعد الله المتيوتي مدير مركز التأهيل البدني الذي يشكل المعمل جزءاً منه، يقول إن ١٤٥٠ شخصاً مسجلين كمراجعين للمركز حصل نحو ٩٠٠ منهم على أطراف صناعية أنتجها المعمل الذي تتولى منظمة الصليب الأحمر إدارته بكادر مشترك يضم موظفيها وفنيين عراقيين. ويشير إلى أن الطاقة الإنتاجية للمعمل تبلغ ٢٨ طرفاً شهرياً وهذا يعني أن الأمر قد يستغرق سنوات عديدة قبل تغطية الحاجة الكاملة للأشخاص ذوي الاعاقة في المحافظة لذا فإن القادرين مادياً ممن بترت أطرافهم، يسافرون الى مدن عراقية أخرى كالسليمانية في إقليم كردستان للحصول على أطراف صناعية.

يبلغ مجموع الأشخاص ذوي الاعاقة في نينوى، لأسباب حربية، ٢٢٥٠٠ شخصاً غالبيتهم العظمى فقدوا أطرافهم كاملة أو أجزاء منها خلال الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والحربين ضد الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩١- ٢٠٠٣، وبعدها خلال حقبة سيطرة الجماعات المسلحة ومن بينها داعش، وصولاً إلى حرب تحرير العراق من سيطرة التنظيم الإرهابي.

غياب الدعمين المادي والنفسي

تمرر إسراء حمدون (٢٣ سنة) يدها في الفراغ أسفل كتفها الأيمن وتقول بشيء من الحيرة إنها تشعر أحياناً بذراعها المبتورة وكأنها ما زالت في مكانها "يحدث أنني أحاول مدها لالتقاط شيء والاستناد عليها للنهوض وأيضاً برغبة مستحيلة في أن التقط قلماً وأكتب مجدداً".

أصيبت ذراع إسراء بشظية عبوة ناسفة من مخلفات مرحلة داعش انفجرت على مسافة قريبة منها في غربي مدينة الموصل عندما كانت ترافق أقرباء لها في نزهة للبرية ربيع ٢٠١٨. لم تجد إسراء الخريجة من كلية الآداب في جامعة الموصل العناية الطبية الكافية بسبب تداعيات الحرب التي دمرت خمس مستشفيات بالكامل مع العشرات من المراكز الصحية والمختبرات الطبية وجعلت نحو أربعة ملايين مواطن من سكان نينوى يفتقرون الى أبسط مقومات الرعاية الصحية. "الأمر لا يتعلق بضمادة للجرح أو قطعة بلاستيكية أضعها أسفل كتفي لسد النقص الحاصل في جسمي" تقول إسراء، "مشكلتي نفسية على نحو كبير، فلم أعد إسراء التي كنتها سابقا، تقلصت حظوظي في كل شيء، حلم العثور على وظيفة، الزواج، حتى الناس الذين أعرفهم أخذوا ينظرون إلي بطريقة مختلفة، نظرة عطف توحي بأنني كائن ناقص".

الدعم النفسي الذي تفتقر اليه إسراء يكاد أن يكون معدوماً في نينوى، فلا أقسام نفسية في المواقع البديلة للمشافي، والمحافظة بأسرها ليس فيها، بحسب معلومات حصلنا عليها من دائرة صحة نينوى، سوى ١٢ طبيباً نفسياً أربعة منهم فقط اختصاصيون.

وعلى نطاق تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، فالقسم الوحيد المتخصص، والذي افتتح في آذار/مارس ٢٠٢١ "يحتاج الى إعادة تأهيل" كما يقول موظف يعمل فيه رفض الإشارة إلى اسمه. فالقسم يفتقر إلى الأدوية والكراسي بمختلف أنواعها (المتحركة والثابتة وبمسند ذراع متحرك وبمسند ذراع ثابت) وغيرها من المستلزمات الأولية التي تتطلبها اعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة. يرجع السبب بحسب معنيين، الى عدم وجود مخصصات مالية كافية في مدينة خرجت من حرب ادت إلى تدمير ٨٠٪ من بناها التحتية ونحو ١١ ألف وحدة سكنية، قدرت تكاليف إعادة إعمارها في سنة ٢٠١٧ بحسب المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي بما بين ٥٠- ١٠٠ مليار دولار أمريكي. وقلة المخصصات المالية تسببت بتعثر أو عدم الشروع بتنفيذ مشاريع اعادة إعمار للكثير من المرافق في نينوى كما يذكر محافظها نجم الجبوري. ويقول الجبوري إن آخر تخصيص مالي من الحكومة المركزية هو ٦٠ مليار دينار كان يفترض صرفها دفعة واحدة إلا أنه فوجئ مطلع حزيران ٢٠٢١ بتقسيطه على شكل دفعات شهرية تبلغ الواحدة مليارَي دينار، ما يعني أن الحصول عليها كاملة سيستغرق سنتين ونصف السنة. وعليه، يدعو الجبوري الحكومة العراقية الى التعامل مع نينوى بمسؤولية "تتلاءم مع حجم الضرر الواقع عليها جراء الحرب".

مدينة لا تراعي وجودهم

الباحث الجامعي عادل محمد، يعتقد بأن الإدارات المتعاقبة في نينوى ومنذ تأسيس الدولة العراقية قبل نحو قرن، لم تشمل الأشخاص ذوي الاعاقة في خطط تنفيذ تصاميم الشوارع والأرصفة وباقي المرافق العامة. فلا توجد مناطق مخصصة لعبور الكراسي المدولبة في الشوارع وعلى الأرصفة ولا توجد أمكنة مخصصة لركن مركباتهم أو دورات مياه خاصة بهم كما هو معمول به في دول العالم المتحضرة. ويتساءل "كيف يمكن لمن فقد اطرافه ان يركب حافلة نقل غير مجهزة؟ او يراجع دائرة حكومية مؤلفة من طابقين أو ثلاثة من دون مصعد؟".

ويرى بأن السبب الرئيس في ذلك هو المواطنون أنفسهم والثقافة السائدة بينهم جيلاً بعد جيل، إذ "لم يحدث أن خرجت تظاهرة شعبية واحدة تطالب بهذه الحقوق البديهية". ويتهم محمد مؤسسات الدولة المعنية من الصحة والعمل والضمان الاجتماعي بالاتكال على ما تجود به المنظمات الدولية لدعم وإعانة وإعادة تأهيل الأشخاص ذوي الاعاقة، وهذا أقلّ من واجبها، وفقاً لتعبيره.

وتنص المادة ٣٢ من الدستور العراقي على أن تراعي الدولة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتتكفل بتأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع، وتنظيم ذلك في قانون، وهو ما تمظهر في القانون رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ الذي أقر حقوقاً يعدّدها المحامي ميسر مال الله سمير وهي: "صحية وتأهيل مجتمعي وتأمين التعليم بمختلف مراحله وتوفير فرص متكافئة في مجال العمل والتوظيف، وفق مؤهلات الأشخاص ذوي الاعاقة وتقديم معونات شهرية لغير القادرين على العمل منهم. إلى جانب انشاء المراكز والأندية الرياضية الخاصة بهم ودعمها وتخفيض أسعار تذاكر السفر الجوي لهم بمقدار خمسين في المئة ولمرتين في السنة مع تأمين السكن الملائم ومنحهم اعفاء بنسبة عشرة في المئة من ضريبة الدخل بالإضافة إلى قروض ميسرة. كما ينص القانون على تأمين راتب للمعين، وعقوبات جزائية على من يدّعون الإعاقة، او يستغلونها للتسول، مع استحداث هيئة لرعاية الأشخاص ذوي الاعاقة، تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتضم عددا من الوزارات ذات العلاقة. لكن "معظم ما يحمله القانون من حقوق بقي حبراً على ورق"، يقول المحامي سمير، بسبب عدم تنفيذه من قبل الوزارات ذات الصلة "وفي كل سنة يخفق البرلمان العراقي في وضع حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن قانون الموازنة الاتحادي السنوي".

يتقاضى معظم الاشخاص ذوي الاعاقة في العراق راتب الرعاية الاجتماعية الذي جرى اقراره سنة ٢٠١٤ بمبلغ شهري مقداره ١٠٠ ألف دينار عراقي (نحو ٧٥ دولاراً)، وهذا المبلغ لا يكفي لمراجعة اي مستشفى أهلي او عيادة خاصة للحصول على علاج بسيط لمرة او اثنتين في الشهر. وهم ينتظرون اقرار قانون جديد على أمل تحسين أوضاعهم الاجتماعية. يغطي سالم حمدون (٣٤سنة) رأسه بمنديل ليقي رأسه حرارة الشمس اللاهبة وهو يزاول عملهُ مستنداً على عكاز خشبي، يستلم التذاكر في مرآب عام للسيارات شرقي الموصل. توفر له وظيفته هذه بدل إيجار المنزل وتسد جزءاً من نفقات المعيشة. تسبب انفجار سيارة مفخخة في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٧ ببتر قدمه اليسرى وفقد عينه اليسرى كذلك. يقول بلهجة ساخرة وهو يبتسم "منذ ٢٠٠٧ وأنا استمع الى وعودهم.. يقولون خاصة قبيل كل عملية انتخابية بأنهم سيحسنون اوضاعنا المعيشية، لكن ما يحدث أن أوضاعنا تسوء يوماً بعد يوم".

وزير العمل والشؤون الاجتماعية عادل الركابي يقول إنه جادٌ في متابعة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإدراجها ضمن قانون الموازنة الاتحادية لسنة ٢٠٢١، من دون أن يبين الآلية التي سيتبعها. لكنه يقرّ بأن حقوقهم غير مضمونة بسبب عدم تطبيق قانونهم رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣، رافضاً أن تتحمل وزارته وحدها مسؤولية ذلك، "بل هي مسؤولية تكاملية تتحملها الدولة بمختلف اجهزتها"، كما يقول.

عن موقع "درج"

إعلان مناقصة
إلى / السادة الراغبين بتقديم عطاءاتهم
م / المناقصة المرقمة ٣/م/ح/٢٠٢١

يسر الشركة العامة للسمنت العراقية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بتجهيز المادة المذكورة أدناه مع ملاحظة ما يلي:

رقم المناقصة	المواد	الكلفة التخمينية الاجمالية	سعر شراء المناقصة	تاريخ الغلق
٣/م/ح/٢٠٢١	تجهيز (١٠٠٠٠٠٠) مليون كيس ورقي لمعمل سمنت بابل	(٣٧٥,٠٠٠,٠٠٠) فقط ثلاثمائة وخمسة وسبعون مليون دينار	(١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار	٢٠٢١/٧/١٥ الخميس

١- على مقدمي العطاء المؤهلين الراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالشركة العامة للسمنت العراقية (خلال ساعات الدوام الرسمي) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢- متطلبات التأهيل المطلوبة (حسب الشروط العامة للمناقصة).
٣- بإمكان مقدمي العطاء شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع البالغة (الوارد في أعلاه).
٤- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (صندوق العطاءات في مقر الشركة) في الموعد المحدد (الوارد في أعلاه) سوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور الى مقر الشركة الساعة الثانية عشر بعد الظهر من تاريخ غلق المناقصة.
٥- على مقدمي العطاءات تقديم ما يلي:
أ- ان يكون المشارك حاصل على إجازة ممارسة المهنة نافذة حالياً او إجازة تأسيس الشركة او المكتب وان يكون عنوانه وهاتفه معروف داخل العراق.
ب- تقديم تأمينات أولية بمبلغ قدره (٣,٧٥٠,٠٠٠) دينار ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسون ألف دينار فقط على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان أو سفتجة صادرة من مصرف معتمد (لا تقل نفاذيته عن ثلاثة أشهر) ما عدا المصارف التالية (الاقتصاد للاستثمار، الوركاء للاستثمار، الشمال، دار السلام للاستثمار، دجلة والفرات للتنمية والاستثمار، البصرة الدولي للاستثمار، الرواحل الإسلامي للاستثمار والتمويل، بنك اسيا التركي، البلاد الإسلامي للاستثمار والتمويل).
ج- تقديم كتاب عدم ممانعة من الهيئة العامة للضرائب لغرض الاشتراك بالمناقصات.
د- تقديم نماذج أكياس عدد (٣٠) كيس لغرض فحصها في المعمل المذكور واعلامنا نتائج الفحص خلال فترة الدراسة. .. مع التقدير

مع تحيات
الشركة العامة للسمنت العراقية
لمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.icsc.gov.iq).

اعلان رقم (٢٠٢١/٣١)
(أمانة بغداد / دائرة المشاريع)

- يسر (امانة بغداد / دائرة المشاريع) دعوة جميع الراغبين من ذوي الخبرة والاختصاص لتقديم عطاءاتهم الخاصة بمناقصة (اعمال تطوير المحلة ٦٨١ الغزالية) حيث تتوفر التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاستثمارية / مشروع تأهيل وتطوير واكساء الشوارع والمحلات الرئيسية في مدينة بغداد / ضمن الباب (٥) القسم (٢٢) نوع الاستثمار (١) ازاء الفصل (٣) المادة (٩) نوع (٢) تحلسل (١٢٤) ضمن قطاع النقل والاتصالات وبكلفة تخمينية مقدارها (٢,٥٩٤,٠٠٠,٠٠٠) مليارات وخمسمائة واربعة وتسعون مليون دينار عراقي فقط وبأمكان الراغبين بشراء وثائق المناقصة مراجعة مقر (ديوان امانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / الكائن قرب ساحة الخلاني) في اوقات الدوام الرسمي لغرض الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق غير قابلة للرد والبالغة (٢٠٠,٠٠٠) مئتا الف دينارمع مراعاة مايلي -
١. يلتزم المتقدم بأن يتضمن عطاءه تأمينات اولية على شكل خطاب ضمان او صك مصدق بمبلغ (٢٥,٩٤٠,٠٠٠) خمسة وعشرون مليون وتسعمائة واربعون الف دينار عراقي فقط والذي يشكل نسبة (1٪) من مبلغ الكلفة التخمينية للمناقصة.
٢. تقديم (هوية تصنيف المقاولين / أنشائية / الدرجة السادسة).
٣. تقديم براءة ذمه صادرة عن الهيئة العامة للضرائب / قسم الشركات معنونة الى امانة بغداد نافذة خلال فترة تقديم العطاء بأسم الشركة مع الهوية الضريبة.
٤. يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ماتتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع عليها وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه.
٥. يلتزم مقدم العطاء بملئ القسم الرابع من الوثيقة القياسية وحسب قرص الـ (CD) الذي يتم استلامه وتقديمه ورقيا بعد ختمه بالختم الحي الخاص بالشركة.
٦. تقديم متطلبات الوثيقة القياسية بكافة أقسامها ورقيا على شكل ملفات (سايرول) مع الوثائق المكونة للعطاء بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء.
٧. تقديم نسخة من المستمسكات الخاصة بالمدير المفوض (بطاقة السكن- هوية الاحوال المدنية- شهادة الجنسية العراقية) مع جميع المتطلبات الوارد ذكرها في ورقة بيانات العطاء.
٨. تقديم عقد مشاركة في حال تقديم العطاء من قبل شركتين او اكثر مصدق اصوليا.
٩. وصل شراء المناقصة النسخة الاصلية.
١٠. سيتم عقد مؤتمر خاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة (العاشرة) من صباح يوم (الاربعاء) الموافق (٧/٧/٢٠٢١) في مقر دائرة المشاريع.
١١. تسلم العطاءات داخل ظرف مغلق ومختوم (نسخة أصلية، موقعة ومختومة من قبل مقدم العطاء) مثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة في الموعد المحدد لغلق المناقصة في تمام الساعة (الثانية عشر ظهرا وحسب التوقيت المحلي لمدينة بغداد) ليوم (الثلاثاء) الموافق (١٣/٧/٢٠٢١) في مقر ديوان امانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / وفي حالة مصادفة ذلك اليوم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسترفض العطاءات المتأخرة عن الموعد المحدد أعلاه.
١٢. يتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور على العنوان المبين في اعلاه في الزمان والتاريخ المذكور.
١٣. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان.

محسن حمزة عطية
مدير عام دائرة المشاريع

ولاية أستفسارات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة المشاريع وقسم العقود العامة:

E-mail:mashareaa@amanatbagdad.gov.iq
E-mail:alukud@amanatbagdad.gov.iq

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى
GENERAL COMPANY OF ELECTRICITY PRODUCTION (GCEP) MIDDLE REGION

م/ اعادة إعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L1S - 066)

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى (الدورة الثانية) عن مناقصة تجهيز (مواد تشغيلية لمعالجة المياه) لمحطة كهرباء واسط الحرارية وبكلفة تخمينية قدرها (٦١٢,٥٠٠,٠٠٠) ستمائة واثنا عشر مليون وخمسمائة الف دينار ،الطلب مشروع ضمن (ضمن الموازنة التشغيلية المخطط لها لعام ٢٠٢١ على حساب المواد الكيمياوية (٢٧/٣٢١)، وحسب الجدول ادناه لتوضيح نوع المواد وكمياتها:

	اسم المادة	الكمية	السعر (دينار عراقي)
١	مادة هايبو كلورات الصوديوم NAOCL	٥٠ طن	٣٥,٠٠٠,٠٠٠
٢	مادة الصودا الكاوية	٣٥٠ طن	٥٧٧,٥٠٠,٠٠٠

فعلى مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة الخاصة بتجهيز المواد المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:
١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى) عبر البريد الالكتروني

الموقع الالكتروني للشركة : www.gcep.moelc.gov.iq.com
البريد الالكتروني للقسم التجاري : E-mail: 37_commercial.dept.m@moelc.gov.iq
وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس (من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات
٢- متطلبات التجهيز المطلوبة (كما موضحة في وثائق العطاء) .
٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء تقديم دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل الشركة حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.
٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي ساحة خرنطة محلة (١٠٩) شارع (١٩) بناية (١٥) ص.ب (١٠٨٥) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات سيكون الساعة (١٢,٠٠) (الثانية عشر ظهراً) من تاريخ الغلق المصادف (٢٠٢١/٧/٢٧) يوم الثلاثاء وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في نفس يوم غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات
ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وتكون المناشئ المطلوبة والمبلغ التخميني حسب استمارة المناطق الاقتصادية ضمن الجزء الثاني / القسم السادس لوثائق المناقصة.
مع مراعاة ما يلي :
١- يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق او في اليوم الذي يليه
٢- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطائه وفق ما تتطلبه الوثائق القياسية بكافة أقسامها بعد دراستها والاطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المبينة فيها، وبخلافه سيتم استبعاد عطائه، مع مراعاة ملئ القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقديمها ورقياً بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطائه وحسب قرص الـ CD الذي يستلمه، إضافة إلى استمارة ٣- تقديم العطاء (الاستمارتين ١و٢ ونموذج ضمان العطاء (الكفالة المصرفية)، والنموذج الاسترشادي (صيغة العقد)).
(ملئها بشكل واضح وبلون مميز) (مهم جداً)
٤- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها سيتم استبعاد عطاءه .
٥- على مقدم العطاء أن يسلم جداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في (نماذج العطاء).
٦- سيتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنة لشركتنا على العنوان التالي :
الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء : www.moelc.gov.iq.com
٧- على مقدم العطاء ملئ استمارة تعريف الشركات (المرفقة طياً في الطلب).وتعتبر مكملة للوثائق القياسية (مهمة جداً).
٨- تقديم براءة ذمة تسديد اجور الكهرباء أو معاملة ايصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق

في أول مصارحة لمدرب مصارعة.. هيثم جلوب:

مزوّروا الشهادات احتلوا مقاعدنا.. ولاعبو الأندية الوهمية من الشوارع!

هاتوا مُدراء أجانب للاتحادات.. وحققوا في استقطاعات مُنح الابطال!

□ بغداد / إياد الصالحي

أعرب هيثم جلوب، المدرب والبطل الدولي السابق بالمصارعة، عن خيبة أمله في واقع اللعبة التي تدفع ثمن التغييب العَمد لإبطالها عن اختيار مجلس إدارتها، مؤكداً عدم انصاف القوانين لشريحة الرياضيين اصحاب الميداليات في بطولات العالم وآسيا والعرب، كاشفاً عن وجود أندية وهمية تشارك في البطولات عبر شخوص تنتقيهم من الشارع وتزجّهم بصفة لاعبين - حسب قوله.

وقال جلوب للمدى، في حديث مُصارحة فوق العادة - هو الأول للصحافة منذ زمن طويل : بعد تغيّر الاوضاع في بلدنا عقب احداث عام 2003، قررتُ العمل ضمن التخصّص الإداري، ولبيتُ دعوة شرار حيدر للانضمام الى الهيئة المؤقتة لإدارة اللجنة الأولمبية الوطنية، ومعي ناجي غازي وصلاح هادي وبعض رياضيي إقليم كردستان، وما أن تم بلورة العمل خلال سنة ونصف بوجود الراحل أحمد الحجية، تم إبعادي عن الانتخابات التي جرت في دهوك بسبب عدم حيازتي الشهادة الدراسية، وتوجّهتُ للترشيح الى عضوية اتحاد المصارعة مستفيداً من أحد المقعدين المُخصّصين لأبطال الرياضة كوني حاصل على ميداليات مهمة مثل ذهبية بطولة العالم للناشئين عام 1979، وذهبية بطولة العالم العسكري في إيطاليا، وفضية بطولة آسيا عام 1981، وذهبية الدورة العربية السادسة في المغرب عام 1985، وكانت الدورة العربية التاسعة في الأردن عام 1999 آخر مشاركاتي وحصلت خلالها على الميدالية البرونزية بعدما أجبرت على تقليل وزني ولم يكن القرار صائباً وقرّرت بعدها الاعتزال بصمت!

نظرة تربوية

وأضاف : "كانت نظرة الإداريين والمدربين السابقين للعمل في اتحاد المصارعة تربوية خالصة لرعاية الأبطال، أما اليوم فقد تغيّرت نحو الاستفادة المادية من دون الاهتمام بهم، لهذا حصل إهمال واضح في صناعة البطل، وكانت أنشط فترة للاتحاد عندما عملنا برفقة الراحل عبد الكريم حميد الزعيم وإبراهيم خليل وغازي فيصل وحسن فاضل ومحمد عبدالستار، ذللنا قدر المستطاع ظروف الأندية والمنتخبات، بإخلاص ونزاهة، وأمّنا احتياجات اللاعبين من أبسطة وتجهيزات وأصلحنا أجهزة التبريد وغيرها، كل شيء قمنا به تعلمناه من رواد اللعبة الدكتور أمير اسماعيل حقي وإبراهيم طه والمرحوم عبدالرزاق محمد صالح، وعكسناه على أبطال المصارعة الحاليين».

لائحة خلف الكواليس!

وأوضح : "في زمن الراحل أحمد الحجية رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية السابق، عمل استثناء خاص بتوظيف خبرة أبطال الرياضة - ممّن لا يحملون الشهادة الدراسية - من الجيل السابق وهُم كُثر، في مجالس إدارة الاتحادات بمقعدين لكل اتحاد، وكنت أحصل على أعلى الأصوات من عام 2008 حتى عام 2014 الذي شهد رفع هذا الاستثناء بلائحة أعدّت خلف الكواليس من مشرفي الانتخابات، بذريعة أن الاستثناء يُخالف قانون الإتحادات الرياضية رقم ١٦ لسنة 1986، وليت مَن شغلوا مقاعدنا يستحقونها، فقد أفتضح أمر البعض بأنهم يحملون شهادات مزوّرة لم يزل الإعلام الرياضي يطالبهم بصحّة الصدور»!

شهادة الرياضي

وواصل جلوب القول : "قبل فترة ألتقينا بعباس عليوي رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، في مقر مجلس النواب، بحضور زميلي فالح ناجي ومحمد طاهر، وأكد لنا أنه أجتمع مع بعض مسؤولي اللجنة الأولمبية الدولية العام الماضي بخصوص موضوع شهادة الرياضي، ومناقشة تضمينها في القانون من عدمه، فأجابوه أن القانون في أية دولة يُشرَّع للرياضيين الأبطال وليس لحملة الشهادات! أي لا ذكر للشهادة في أي من القوانين التي تستهدف تنظيم العمل الأولمبي طالما أن خبرة الرياضي تسهم في تطوير المِفصَل الذي يعمل فيه، بينما بعض اصحاب الشهادات يطالبوننا بالابتعاد عن مقرّات الاتحادات والتوجّه الى التدريب، فنقول لهم ولماذا لم تجرّبوه؟ فإسماعيل خليل ومحمد طاهر وعلي حسين فارس وفرحان جاسم وعبدالرحمن بريسم وجاسم بريسم لا يمتلكون الشهادات، لكن نتائج عملهم أعلى من الأكاديميين، ثم إننا لم نُزاحم أحداً على رئاسة الاتحاد أو أمانة السر، بَل كُل طموحنا هو التواجد فيه لخدمة رياضيينا».

أندية وهمية

وذكر : "أن بعض ممّن يعمل في اتحاد المصارعة أتى بهم الراحل زعيم، وأنقلبوا عليه، ووصلت اللعبة الى حال غير مرض منذ عام 2008، وبالمناسبة فحديثي لا يقتصر على اتحاد المصارعة، بل يشمل الاتحادات التي تضم بعض الاشخاص لا علاقة لهم بألعابها، ينسّقون مع هيئاتهم العامة التي تضمّ أندية وهمية لا تمارس اللعبة وتنتقي خمسة اشخاص من الشوارع وتجهّزهم بالملابس وتزجّهم بصفة لاعبين، وبعد إجراء فحص الوزن تبدأ المنافسة في الحلبة، وسرعان ما تتكشف الحقيقة بخسارات سريعة ومتوالية دون أن يبدوا أية محاولة تنمُّ عن مهارتهم أو قدرتهم أو معرفتهم بقانون اللعبة».

هيثم جلوب

أندية "الحُرة والرومانية»

وأشار جلوب الى الأندية المتميزة حالياً في المصارعة الحرة : "لدينا الأمانة والشرطة والجيش والحدود والأعظمية والحشد، أي لا يتعدّى النشاط عن ستة أندية، وفي المصارعة الرومانية تتميّز أندية كركوك والحدود والشرطة والجيش والكاظمية، وكلما تتبّعنا ترتيب الفرق الرسمية والمعروفة في اللعبة تحت المركز الخامس يبدأ المستوى الفني بالهبوط، فما بالنا بأندية تدفع بلاعبين مجهولي الهوية الرياضية، وأي تقييم فني يُلائم فعلها المشين؟!

مدربون بارعون

ويرى بطل العراق والعرب في عقد الثمانينيات : "أن أغلب مدربينا اليوم كانوا مصارعين بارعين، وتتفاوت قدراتهم التدريبية بين الجيّد والوسط، ولدينا مدربين أبطال مثل عارف جبار وحسن فاضل وعبدالرحمن بريسم، وجاسم بريسم وعلي ناظم، وبالنسبة لخبرة جاسم وعلي مع الشباب كبيرة، لكنّهما لم يأخذا فرصتهما من قبل اتحاد اللعبة الذي لم يُنظّم بطولات الاشبال والناشئين والشباب حتى الآن، وهذا يضرُّ بالقاعدة كون اللاعب الشبل يكبرُ ويصبح شاباً وهو غير متدرّج فنياً ولم يكتسب الخبرة خلال مرحلة عمرية مهمّة، وأحياناً يُبرر الاتحاد بعدم تيسّر الأموال وذ لك لتحكم وزارة الرياضة بها، وكذلك تأثير أزمة انتخابات الأولمبية لعامي 2019و2020 وانشغال الاتحاد بالمحاكم للدفاع أو الشكوى في قضايا مختلفة، كلّها اسهمت في أهمال بطولات الفئات».

تمثيل العمومية

وعرّج جلوب عن معضلة عدم قبول تمثيل لاعبي المنتخبات إلا بشخص واحد، قائلاً : "لابدَّ للبرلمان والوزارة والأولمبية معالجة الأمر، ففي نادي الأمانة الذي انتسب اليه، لدينا أبطال سابقين مثل عبدالرحمن بريسم وأحمد صالح وحميد صالح وكريم فرحان ومروان سهيل، لا يحق لهم دخول الهيئة العامة باستثناء شخص واحد، وقد مُنح المتحدث تمثيلهم في الانتخابات عن النادي، والصحيح أن يتم تعديل القواعد الانتخابية بمنح عضوية الهيئة كل بطل حقق ميدالية في بطولات العرب وآسيا والعالم دون قيد أو شرط، وبذلك ستقل ظواهر التواطؤ وشراء الذمم والتنسيق قبل ليلة الانتخابات، وإلا لا تستغربوا أن يستغل الغرباء غياب أكثر من خمسين بطلاً عن قاعة الانتخاب ويستفردوا بالهيئة العامة للحصول على اصوات الفوز».

بيانات المقترعين

وحمّل جلوب وزارة الشباب والرياضة جزءاً كبيراً مما يجري في انتخابات الاتحادات المركزية، مؤكداً: "أن الوزارة تسهم في دفع بعض الاشخاص غير الكفوئين للفوز بأكثر من دورة، وذلك لعدم امتلاكها البيانات التفصيلية عن هيكلية كل لعبة تمارس في النادي الذي تمنحه الاجازة، وعلى الكابتن درجال أن يوعز لدائرة التربية البدنية في وزارته - المعنية بشؤون الأندية - لحفظ اسماء المدربين واللاعبين والحكّام والإداريين والأطباء المسجّلين ضمن كشوفات كل لعبة في النادي الفلاني وتُحدّث البيانات طوال العام، وعند قرب انتخابات اتحاد اللعبة يتم تدقيق أسماء المقترعين والمرشّحين في قاعة الانتخاب للحيلولة دون تحايل البعض بدرج أسماء وهمية لا علاقة لها بالرياضة».

استقطاع مبلغ

وناشد وزير الشباب والرياضة عدنان درجال، قائلاً : "أطالبك بالتحقيق في استقطاع مبلغ 60 الف دينار شهرياً من مُنحة الرياضيين الأبطال والرواد منذ ثمانية عشر شهراً، أي ما يقارب مجموعها مليون دينار حتى الآن، وشخصياً استلم مبلغ 650 الف دينار من قيمة منحتي البالغة 750 والمخصّصة لي عن انجازي في بطولة العالم، ولا أعرف الجهة التي تستقطع هذه النسبة، هل هي وزارة المالية أم الرياضة؟ مع أن رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي وجّه بتصريح رسمي عدم استقطاع أي مبلغ من المِنح».

مدير تنفيذي

وختم هيثم جلوب حديثه : "لا خلاص من جُثوم رؤساء اتحادات فاشلين للأعوام الثمانية الماضية - منهم أكثر من ذلك - إلا بتحرّك جاد من الوزير درجال تجاه الحكومة لتخصيص موازنة خمسة اتحادات لألعاب فردية، يُسمّى مدير تنفيذي أجنبي لكل منها، يعمل بصلاحيات مُطلقة للتعاقد مع مدرب جيّد، وإقامة معسكر نافع، ويُمنع تدخّل رئيس الاتحاد في عمله حتى يُنجز مهمّته الحصرية مع "المنتخبات" وعند نجاح التجربة بعد عامين يتم توسعة نطاق الاتحادات المشمولة بها، مع تحديد مدّة عمل رئيس الاتحاد بأربع سنوات فقط، كي يشعر بعدم وجود فرصة لشراء ذمَم البعض بالهدايا والعزائم وتزوير كتب تمثيل العمومية التي تصله فارغة بهدف ضمان الفوز بولاية ثانية وثالثة، ويقرّ مع نفسه بوجوب نجاحه قبل مغادرة الاتحاد بلا عودة».

نظام اليد أمام العمومية ووعد وزاري بدعم المنتخبات

□ بغداد / المدى

أقرّ الاتحاد العراقي لكرة اليد إجراء تغيير في مكان اجتماع الهيئة العامة للمضي في إجراءات المصادقة على النظام الأساسي للاتحاد للعام 2021.وقال حسام عبد الرضا، المنسق الإعلامي للاتحاد العراقي لكرة اليد، للمدى :أن مجلس إدارة الاتحاد برئاسة محمد هاشم الأعرجي قرّر عقد اجتماع الهيئة العامة المخصّص للمصادقة على النظام الأساسي للاتحاد في فندق بغداد (قاعة دجلة) بدلا من المكان السابق، وذلك بالساعة الحادية عشر صباحاً بعد غد الجمعة الموافق الثاني من تموز المقبل.

وأضاف : "أن إدارة الاتحاد ألزمت اعضاء الهيئة العامة بحضور أجتماع بغداد بممثل واحد من كل نادٍ عضو في الهيئة العامة مصطحباً كتاب تأييد من ناديه يؤيد ذلك"، مشيراً الى الى "أن رئيس وأعضاء الاتحاد يسعون من خلال اجتماع المصادقة على النظام الأساسي انجاز أهم خطوة في مسيرة الاتحاد تحت قيادتهم بعد الظروف الصعبة التي واجهها خلال السنتين الماضيتين، من أجل وضع اللعبة على السكّة الصحيحة وفقا لنظام تحدّد مواده آليات العمل وخاصة موضوعة الانتخابات».

وذكر حسام :"أن مسودّة النظام الأساسي جاهزة للمصادقة من قبل الهيئة العامة كونها صاحبة السلطة العليا في تعديل واضافة أية مادة تدخل ضمن مصلحة اللعبة وتطويرها وقيادتها الى مرحلة جديدة برغم الظروف الراهنة وما تواجهه من تحدّيات (بيئية صحّية) متمثلة بتفشي وباء كورونا (كوفيد19-) ونقص الأموال بسبب عدم تخصيص الموازنة لجميع الاتحادات المنضوية للجنة الأولمبية الوطنية».

وكشف حسام : "سبق لرئيس الاتحاد محمد الأعرجي، أن التقى وزير الشباب والرياضة عدنان درجال، في مقر الوزارة، وتناول معه مدى إمكانية إطلاق ميزانية الاتحاد المتأخّرة مُنذ عامين، لغرض إتمام منهاجه ونشاطاته، وما تنتظرهُ المنتخبات الوطنية من استحقاقات خارجيّة أهمها مشاركة منتخبنا الوطني في البطولة الآسيوية المؤمّل بدء منافساتها في الشهر الأول للعام 2022"، لافتاً الى أن "الكابتن درجال تعهّد بدعم كافة منتخبات كرة اليد، وتهيئة المعسكرات والتجهيزات بهدف تحقيق النتائج التي تليق بالرياضة العراقية وكرة اليد على وجه الخصوص».

وختم حسام عبدالرضا قوله : "يتوق مجلس إدارة الاتحاد العراقي لكرة اليد الى تكاتف أعضاء الهيئة العامة للاتحاد من أجل المحافظة على استقرار اللعبة التي شهدت تنظيم مسابقاتها كافة للموسم 2020-2021 بانسيابية من دون مشاكل، وتتأهّب لتنظيم البطولات الجديدة بحماسة أكبر لرعاية الجيل الجديد سواء في الأندية أم المنتخبات».

عرض فاخر وخروج قاهر لشبابنا من كأس العرب

□ متابعة / المدى

عاد منتخبنا الشبابي تحت 20 عاماً لكرة القدم الى بغداد بعد خروجه من منافسات بطولة كأس العرب للشباب الجارية في العاصمة المصرية القاهرة، بأمل الاستفادة من الأخطاء التي رافقته، وتعزيز إمكانية التواصل مع لاعبيه في الاستحقاقات القارية المرتقبة.

وأدّى التعادلَ الذي شهده ملعب بتروسبورت بين منتخب الشباب ونظيره السنغالي (1-1) ضمن الجولة الأخيرة من المجموعة الثالثة للبطولة، الى خروج ليوث الرافدين من المنافسة باحتلالهم المركز الثالث خلف منتخبي السنغال بطل المجموعة وجُزر القمر الوصيف.

سجّل هدف منتخبنا الشاب اللاعب عبد الرزاق قاسم في الدقيقة 28، وعادل النتيجة للسنغال اللاعب المميّز سليمان فاي بالدقيقة 72، وقدّم منتخبنا عرضاً يتناسب مع أهمية المباراة بمُجابهة حامل لقب البطولة يضمّ لاعبين مهرة ببُنية جسمانية قوية، وخبرة ميدانية ناضجة اسهمت في الوقوف بندية كبيرة أمام لاعبينا قليلي الخبرة في هكذا أختبار أولي خارجي.

كان يمكن مواصلة التفوّق بالنتيجة بعد هدف عبدالرزاق قاسم، والعرض الفاخر بامتلاك السيطرة على ملعب الفريق المنافس، إلا أن المجهود البدني الذي استنزفه لاعبي المنتخب الوطني في الشوط الأول للمحافظة على التقدم كان وراء السماح للاعبي السنغال بمحاولة تعديل النتيجة، ونجحوا بالفعل في وقت يمكن التخلص من حراجة الموقف فيه، لولا فقدان التركيز والتسرّع وعدم غلق المساحات وسط الملعب والتأخر في بناء الهجمات والرجوع لغلق منطقة الدفاع.

وأشّر مدرب منتخبنا الشبابي عماد محمد أكثر من حالة فنية إيجابية للاعبيه يمكن الاهتمام بها مستقبلاً في الوحدات التدريبية، لاسيما الدافعية والحماسة والقدرة على المواجهة بروحية عالية والاستحواذ على الكرات ومداورتها بثقة كبيرة أمام صندوق الفريق المنافس، وتجلّت هذه الصفات أمام منتخبي جُزر القمر والسنغال برغم امتياز هذين المنتخبين مقوّمات اللعب تحت الضغط باسلوب هجومي متواصل، فكان أغلب لاعبي المنتخب بمستوى الثقة والتفاؤل للدفاع عن سمعة الكرة العراقية في المحافل القادمة.

كان منتخبنا الشبابي قد خسر مع جُزر القمر (3-4) وفاز على لبنان (2-0) وتعادل مع السنغال (1-1) سجل ستة أهداف ودخلت شباكه خمس كرات، وأثّر فوز منتخب جُزر القمر على لبنان (3-1) ضمن الجولة نفسها في المباراة التي جرت على ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة بإقصاء شبابنا وعدم مواصلة مسيرهم نحو الدور ربع النهائي الذي جرى أمس الثلاثاء بلقاء منتخبي مصر وطاجيكستان على ملعب القاهرة الدولي واعقبته مباراة المغرب والجزائر (لم توثق نتيجتهما بسبب ظروف الطباعة) فيما يلتقي اليوم الأربعاء منتخبا السنغال والسعودية على الملعب ذاته بالساعة الخامسة مساء، وتليها مباراة تونس وجُزر القمر عند الساعة السابعة مساء.

رأيك وأنت حر

▪ ممتاز توماس

تجمّع المنامة.. للنسيان!

بعد إنتهاء تصفيات المرحلة الثانية وانتقال منتخبنا الوطني من تجمّع المنامة الى الدور الحاسم المؤهل الى كأس العالم 2022، يتطلّب الوضع والموقف من مسؤولينا في المنظومة الرياضة الراعية لتحقيق الانجازات الوطنية في سوح الرياضة بصورة عامة وكرة القدم بصورة خاصة، معالجة الوضع والموقف الصعب بهدوء وإعادة الحسابات وكشف الأخطاء والتعقيدات وتلافي الارباك والزلّات والخلافات والانتقادات والاتهامات المتبادلة وغيرها.

اتخاذ القرارات المناسبة والعاجلة والاضطرارية يتطلّب تفادي نكسات المرحلة، ونسيان ما حدث في المنامة وتركه خلفنا ويجب ألاّ تكون هذه الراحة طويلة، بل نحتاج للوقت المبكّر والإعداد والتهيأة الصحّية والصحيحة.

ليس هناك وقت للتحدّث في السلبيات والأخطاء والخيارات من الجميع لاعبين ومدربين وإعلام ومؤسّسات رياضية وغيرها، مع العلم أنه كان هناك تقصير من البعض، وقد غابت الروحية وثقافة اللعب الجماعي وحلت محلها الأنانية واللعب الفردي ونكتفي بهذا الحدّ ولا نريد الخوض ببقية المشاكل والعراقيل، والتيى استطاع حتى المتفرّج العادي تشخيصها، فما بالك بخبراء اللعبة ورجالها!

إن الإعلام أو الجمهور أو أهل الرياضة أحيانا يقسون على المدرب ويجرحون المسؤولين وينتقدون بعض اللاعبين بدافع الحرص والوطنية والاعصاب المشدودة والغيرة على المنتخب وأدائه ومستوياته، فالرجاء من الجميع التكاتف والتفاهم والاتحاد لأنها مسؤولية وطنية وشعبية يُسهم في انجاحها الجميع وليست حكراً على اللاعبين وطاقم التدريب فقط، ويجب ترك المجاملات والمهاترات لأن الظرف لا يسمح بذلك وإلا ضاعت فرصتنا للوصول الى مونديال بقطر.

إن الإعلام يجب أن يكون حاسماً ويتعامل بشفافية وعلمية مع خيارات المدرب وطريقة تعامله مع اللاعبين، فالإعلامي قليل الخبرة في كرة القدم لا يعرف ما توجّهات المدرب في خططه وخياراته وعليه أن يحترم ذلك ويكون انتقاده لأجل الاصلاح والتعديل وجذب انتباه المدرب وطاقمه وليس لأجل الانتقاد غير البنّاء الذي يهدم ولا يصلح، ويجب أن يكون هناك انصاف للجميع لاعبين ومدربين وإدارة ومسؤولين في المنظومة الرياضية التي يجب أن تتخذ مواقف أكثر شجاعة وحاسمة في مكاشفة المدرب وطاقمه عن كل صغيرة وكبيرة (مكاشفة وإجابة على الاستفسارات والتساؤلات وغيرها لتحمّل المسؤولية وعدم مجاملة مع المدرب).

المرحلة القادمة تحتاج لتوفير الأجواء النفسية والصحّية المناسبة للإعداد الأصعب والأعقد وعلى أعلى المستويات، وكذلك تتطلب كسر كل الحواجز النفسية والمعنوية وعبور حاجز الرهبة والخوف عند بعض اللاعبين وإعادة الثقة لهم ولمستويات تطوّرهم نحو الأفضل.

إن الوقت القادم يجب أن يُخصّص بالكامل لرفع مستويات اللاعبين من جميع النواحي والإختيار الموفق للمؤهّلين منهم نفسياً ومعنوياً وتكتيكياً وفنياً وبدنياً وجاهزية للمرحلة الحاسمة ويجب تخصيصه لتعويض ما فاتنا واصلاح الأخطاء والتجديد والجدية والتنفيذ والتطبيق وتغطية متطلّبات اللعبة المتصاعدة الوتيرة والتي تحتاج لنوعية جيدة من اللاعبين والمواهب الواعدة والشابة والمتعطّشة للظهور والانبعاث والانطلاق والتي لم يتم تجربتها من قبل وعندما نتأكد من كل ذلك عندها نستطيع القول بأن المعادلة اكتملت وإننا نسير على الطريق الصحيح ، ولا يتم ذلك بليلة وضحاها، بل يتطلّب تضحيات وتفانٍ وحرص واستعداد لأداء استحقاق لعبة كرة القدم الحديثة.

هناك الكثير من الاستفسارات نريد الاجابة عنها بصراحة من المدرب (كاتانيتش) عن مدى فعّالية ومشاركة طاقمه المساعد في قراراته وخياراته، وما سرّ اصراره على إبعاد بعض اللاعبين الشباب وبعد تجربتهم واختبارهم وكذلك اصراره على الاستغناء عن بعض المحترفين (المغتربين) من دون أي سبب معقول؟!

لست متفائلا بامكانية مدربنا كاتانيتش في الاستمرار في قيادة منتخبنا العراقي وتوقعت استقالته أو إبعاده منذ زمن بعيد وقد ذكرت ذلك مراراً وتكراراً لشعوره بأنه لا يستطيع الاستمرار بتدريب منتخبنا الوطني وعبر اشارات ودلالات في لقاءاته على الفضائيات وأحاديثه وقد نوّه عنها في أكثر من مناسبة، أي أنه ليس رجل المرحلة القادمة، المرحلة الأصعب والأكثر تعقيداً وضغوطات، ولم يستطع ايصال فريقنا لحالة الاستقرار والثبات الفني والبدني والتكتيكي والنفسي، ولأجل ذلك يتطلب من التطبيعية أن تكون شجاعة بالمكاشفة والصراحة معه بكل شجاعة وتقرير مصيره مع منتخبنا، وإيجاد البديل بأسرع وقت ممكن ، مدرب على مستوى عالٍ من الخبرة والثقافة الاحترافية في تحمّل ضغوطات المنافسة الشرسة وتحقيق الأحلام والأماني، يعرف توظيف اللاعبين وإخراج ما عندهم من امكانيات وقدرات ومواهب، وإيجاد صانع الألعاب الفذّ والماهر والكابتن المقتدر بنفس مواصفات بعض لاعبينا السابقين مثل نشات وهوار وقصي والمرحوم علي حسين والمرحوم ناطق هاشم وباسل كوركيس وهادي أحمد وغيرهم.

إن وضع منتخبنا لا يبشّر بخير ويحتاج للتأمّل والتفكير الجدي وترك الاتهامات والخلافات والشكوى والتذمّر، ويحتاج الموقف الى تهدئة الاعصاب والتركيز بالمرحلة القادمة من التصفيات والتهيّؤ لها ومتطلباتها والعمل بروح معنوية عالية مختلفة، لأنها مرحلة يُكرّم المرء فيها أو يُهان، وهذا كلّه يتوقّف على مردود عطاء طاقم التدريب بقيادة كاتانيتش أو غيره!

المرحلة القادمة تحتاج لتوفير الأجواء النفسية والصحّية المناسبة للإعداد الأصعب والأعقد وعلى أعلى المستويات، وكذلك تتطلّب كسر كل الحواجز النفسية والمعنوية وعبور حاجز الرهبة والخوف عند بعض اللاعبين وإعادة الثقة لهم ولمستويات تطوّرهم نحو الأفضل.

العدد (4976) السنة الثامنة عشرة - الاربعاء (30) حزيران 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أوروبا صانعةالتحول في العالم

▪ عزالدين عناية

يتمحور كتاب "أوروبا صانعةالتحول في العالم» حول المسألة الاقتصادية، وتحديدا حول الريادة الأوروبية في هذا المجال الحيوي والحاسم في التطور الحضاري. حيث تحاول أستاذة التاريخ الاقتصادي الإيطالية فيرا زامانيي تفسير تلك الريادة من خلال تتبّع التطورات الحاصلة في هذه القارة على مستوىتنامي القوة الاقتصادية،ومن ثَمّ تسرّب تلك التحولات التنموية وانتشارها في كافة أرجاء العالم. ومقارنة تلك الريادة بما حصل من محاولات مماثلة في حضارات أخرى، لم يسعفها الحظ في تحقيق انتشار واسع أو بسط هيمنة فعلية، وكذلك لم تكن مغرية حتى تُقلَّد أو تُحتَذى خارج مجالها الذي تشكّلت فيه.إذ ثمة تساؤل مطروح في الأوساط العلمية ألا وهو لماذا حصلت الثورة الصناعية في أوروبا دون غيرها من الفضاءات، مثل آسيا أو إفريقيا، برغم وجود حضارات عريقة وغنية حازت تقدّما تقنيا وعسكريا في زمانها؟ فيرا زامانيي في إجابتها عن هذا السؤال تدعم أطروحتها حول ريادة أوروبا بإبراز محورية التطور الحاصل على مستوى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما على مستوى القيم التي تمثل الدافعالمتين المتواري لتلك التحولات. حيث تضافَرَ التقدّم في أوروبا مع اقتراب من تحقيق مطلب العدالة الاجتماعية (الحقوق) وترسيخ مبدأ المساواة الاقتصادية (الرفاه الاجتماعي).

تخصص المؤلفة الفصول الأربعة الأولى من كتابها إلى القوى الاقتصادية التي عرفها تاريخ البشرية، من خلال مقارنات بينها تحدد على ضوئها عوامل القوة والضعف فيها، وعوامل الانحصار والانتشار التي ميزتها. تنطلق فيرا زامانيي في دعم أطروحتها من خلال رصد مظاهر التطور الاقتصادي في العالم،منطلقة من مراحل متقدّمة في التاريخ، تعود إلى تسع آلاف سنة قبل الميلاد،لتبلغ إلى حين تفجر الثورة الصناعية في العصر الحديث وانعكاساتها على كافة أرجاء المعمورة. فلا ريب أن الحضارات الشرقية بأنواعها،السومرية والآشورية والبابلية والمصرية والقرطاجية والهندية والصينة، وحتى حضارات أمريكا الجنوبية قد شهدت تشكل نواتات ثورات حضارية، مثلت فرادة وقوة ضاربة في عصرها، كشأن ابتكار مفهوم الدولة الحاصل في أوروك (الوركاء العراقية) الذي أخرج البشرية من مجتمع اللادولة إلى مجتمع الدولة، ولكن تلك التطورات على أهميتها وريادتها حينها، لم تشهد في حيزها ميزة التراكم وخاصية التواتر وكذلك لم تتسم بطابع عالمي، حيث لم تسر عدواها كما حصل مع التجربة الأخيرة الأوروبية. مذكّرة أن الأرض كانت عامرة بالثروات الطبيعية التي بقيت جامدة أو دفينة إلى حين بلوغ الغزاة الأجانب. وتورد الكاتبة في الشأن حالة أمريكا الشمالية، حيث وُجدت فيها مجتمعات شبه مترحلة ومنغلقة على ذاتها، وذلك إلى حدود أواخر القرن السادس عشر، ولم يحصل تطورها سوى بحلول الأوروبيين.

وبحسب الكاتبة يتمثّل المحدد الرئيسي الاستراتيجي في تطورمختلف المجتمعات في الرؤى الفلسفية الدينية للعالم، وفي التنظيم الاجتماعي المتولد عنه، المدعوم بسائر المؤسسات السياسية والتنظيمات الاجتماعية. وفي تحديدها لمعايير التطور تلك، تسعى زامانيي للمقارنة بين المؤسسات الاقتصادية الفلاحية المتقدمة في أوروبا والصين والفضاءات الإسلامية، مستثنية الهند من ذلك بتعلّة غياب تحقيق مكتسبات بارزة في الشأن. فمُثلث الصين وأوروبا والبلاد الإسلامية، وفق زامانيي،هو الفضاء المتميز على البسيطة الذي اختزن ابتكارات زراعية مركبة، وتنظيمات اجتماعية راقية،ونظم سياسية صلبة،دفعت بالبشرية للخروج من طور اقتصادي إلى طور آخر وأهّلتها للوقوف على عتبة التحول الحديث، وهو ما اقتنصت أوروبا خلاصته ودفعت به إلى مشارف الكونية مع المرحلة الحديثة. وللإلمام بالعوامل الأساسية للتباين تقارن الكاتبة بين الأبعاد الرئيسية للمجتمعات الثلاثة: نظام الحكم السياسي، وسير نظام العدالة، ونظم الجباية والضريبة. وبحسب الكاتبة تميزت أوروبا في هذه المقارنة بمحددات أربعة أساسية: المفهوم المسيحي للكائن البشري، بوصفه القيمة الوحيدة المطلقة؛والعلاقة الأفقية الرابطة بين الأشخاص المتأتية من القيم المسيحية؛ والإشادة بالعقل كسبيل ذهني؛ وفي النهاية الفصل بين السلطات وما انجر عنه من تمييز بين المجالين الديني والسياسي. مُقرّة الكاتبة أن الحضارتين الصينية والإسلامية قد شهدتا ما يماثل تلك التطورات، لكنها لم تتحول إلى نمط اجتماعي يغري بالاتباع لدى أمم أخرى لاحتذائه والنسج على منواله، وهو ما جعل تلك التجارب،على تقدمها، تنكفئ على ذاتها وفق تفسير فيرا زامانيي.

بعد تلك المقارنات على مستوى عالمي،تركز زمانيي في الفصلين الخامس والسادس اهتماماتها في تحليل خاصيات المدينة الأوروبية منذ القرن الحادي عشر، ودور الاكتشافات الجغرافية في تطور نشاط التجارة العالمية. حيث شهدت أوروبا أسرع حركة تصنيع، وكانت أوّل قارة تشهد انتشار النقل عبر السكك الحديدية نتاج حركة التصنيع المبكرة. كما كانت القارة التي شهدت أرقى أشكال التنظيم الاجتماعي، وفي الراهن الحالي الأقرب إلى نظام المساواة وحماية الشرائح الضعيفة والتطور الاقتصادي. لتنتهي بالحديث عن التبرعم الصناعي الأول في بريطانيا،والمتأتي جراء توفر نظام سياسي مؤسساتي يشجع على التجديد، وما رافقه من تشريع قانوني يملي ضريبة على الأغنياء بقصد إعادة توزيعها عند الحاجة على المتضررين، ويقدّم سلسلة من الضمانات في حال التعرض إلى العوز والحاجة والإفلاس. فمفهوم ضمان حق الرفاه قد نشأ مع سنّ "قوانين الفقراء" (Poor laws) (سنة 1601)التي هدفت لتقديم العون للمحتاجين عند الضرورة، وهي من الضمانات الاجتماعية التي أقرتها الدولة لتحميها شرائح واسعة من الانهيار، وتدفع بها للانطلاق مجددا في عملية النشاط الاجتماعي والإنتاج،ومن ثمة استئناف المساهمة في الدورة الاقتصادية. فضلا عن سياسات أخرى أقرتها الدولة،تشجع على الابتكار التقني والمبادرة الحرة، ناهيك عن اتخاذ تدابير حوّلت العمل المنزلي وأخرجته من إطاره الضيق الأسري إلى العمل الحرفي ومن ثمَّ نحو المصانع الكبرى، وهو ما ترافق بتطور الآليات البخارية التي بدأ معها الاستغلال للثروات في باطن الأرض. مُبرزة ضمن ذلك التحليل دور الدولة الحاسمَ في توجيه العملية الاقتصادية ورسم الخطط التنموية، حيث بقدر ما كانت المبادرات فردية جاءت مدفوعة أيضا بتشجيع الدولة ورعايتها. وبرغم أن زامانيي تركز في تلك الريادة البريطانية على التحولات الاقتصادية الحديثة، نجدها توسّع من نطاق رؤيتها لتشمل الفضاء الأوروبي متتبّعة بوادر التطور في كل من بلجيكا وألمانيا وإمبراطورية هابسبورغ وروسيا وإيطاليا وإسبانيا، مبرزة مختلف سياقات التطور فيها، لكنها تذهب إلى كونها مجرّد تقليد لما حصل في بريطانيا. وهي تجارب وإن حققت تقدّما لا بأس به فإنها لم تتهيّأ لها العوامل الحاضنة التي توفرت في بريطانيا، ولا سيما في تزاوج الإرادة السياسية مع مختلف العناصر الأخرى الضرورية من مؤسسات وابتكارات.

وعلى مدى ثلاثة فصول، السابع والثامن والتاسع، تنحو فيرا زامانيي لتناول تراجع الريادة الإنجليزية وتحوّل النهوض الاقتصادي باتجاه فضاءات جديدة داخل أوروبا وخارجها. حيث تحاول المؤلفة فهْمَ التطور الاقتصادي المنبعث خارج أوروبا أولا، لا سيما في أمريكا واليابان. فالتطور الاقتصادي في أمريكا يعود بالأساس إلى عوامل وفرة الثروات الطبيعية، وقلّة عدد السكان، واتساع الرقعة الجغرافية. وبالتالي من الطبيعي أن يؤدي توفر هذه العناصر إلى نمو اقتصادي متسارع، وهو ما اختلف جذريا مع واقع الحالة اليابانية التي ينعم فيها البلد بثروات محدودة وكثرة في عدد السكان، الأمر الذي أملى على السياسات الاقتصادية أن تنحو باتجاه مخططات تنموية مغايرة، تتلخص في إصلاح المؤسسات والإشراف عليها من فوق، ناهيك عما تمّ تدشينه من تعاون وثيق بين المؤسسات الخاصة وتكامل في أشغالها.

ثم تتناول المؤلفة بالتحليل تطور المالية الدولية بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين،حيث بدأ نظام المديونية والإقراض والمعاملات البنكية يشهد ترسخا على مستوى موسع. مدرجة ضمن ذلك المحور حديثا عن مرحلة الاستعمار الغربي،ولتصل إلى خلاصة مفادها أن المنتفعين بعائدات الاستعمار ليست الدول المستعمرة، بل أصحاب المشاريع وملاك المؤسسات ومختلف المستثمرين.فقد كانت شعوب تلك البلدان ترزح تحت ضغط ارتفاع الضرائب وسياسات التقشف في الداخل، في وقت كانت فيه مغانم الاستعمار تتكدس لدى بعض الخواص على حساب عامة الناس، من خلال توظيف قوة الدولة وسطوتها لصالحهم، مستغلين بذلك حتى أبناء وطنهم.

لينتهي التحليل في الفصول التالية، من العاشر إلى الرابع عشر، إلى الحديث عن أمْركة أوروبا على مستوى اقتصادي،خصوصا بُعيد الحرب العالمية الثانية. فقد ساهمت أمريكا في دفع عجلة التنمية في أوروبا المنهارة بعد الحرب من خلال ضخ ما يعادل 850 مليار دولار في تلك الاقتصادات المتضررة جراء ويلات الحرب. وهي المرة الأولى في التاريخ التي يساهم فيها المنتصر في مدّ يد العون للمنهزم. وهكذا تطور الدخل القومي في البلدان المهزومة والمتضررة من الحرب بشكل فوري ومتصاعد. فمن العام 1948 إلى 1952 شهد الدخل القومي في ألمانيا تطورا بـ 61 في المئة، وفي النمسا بـ 44 في المئة، وفي إيطاليا بـ 31 بالمئة، وفي فرنسا بـ 27 بالمئة، في حين شهد النمو في الولايات المتحدة 14 بالمئة. يركّز الكتاب كذلك على "العقود الثلاثة الذهبية" التي عرفها الاقتصاد الأوروبي بين سنوات 1945 و 1973. وهي الفترة التي شهدت تقلصا للفجوة الاجتماعية بين سائر المواطنين وازديادا ملحوظا لمستوى الرفاه ولنسب الاستهلاك، حتى أن بلدانا أوروبية شهدت قفزة خارقة في تلك الفترة أخرجتها من طور متردّ إلى طور متقدم. وحالة إيطاليا التي كانت خزانا لتصدير المهاجرين واليد العاملة وعنوانا للتفاوت المزري بين الشمال والجنوب،تحولت في ظرف وجيز إلى بلد متطور، استطاع أن يغدوَ من بين أقوى الاقتصادات في العالم. لكن التحول البارز في أوروبا وهو ما بدأ يطل مع مطلع سبعينيات القرن الماضي، وفق زامانيي، مع التوجه نحو العولمة، أو ما تطلق عليه بالثورة الصناعية الثالثة. لتصل الكاتبة إلى الحديث عن فكرة الاتحاد الأوروبي، التي باتت مطروحة كحل للوقاية الاقتصادية بغرض الوصول إلى خلق قوة أوروبية نافذة على مستوى عالمي.

تخصص الكاتبة الفصلين الخامس عشر والسادس عشر من مؤلفها للحديث عن التطورات الاقتصادية الحاصلة في آسيا، في كوريا واليابان والصين وماليزيا والمتمحورة حول تدخل الدولة القوي في رسم السياسات الاقتصادية،مع توظيف استثمار كثيف في المجال الصناعي وتشجيع للمؤسسات المحلية وعرقلة للمؤسسات الخارجية. ثم تعرّج على تناول السياسة الليبرالية الجديدة المتبناة في الاتحاد السوفياتي إبان فترة بوريس يلتسين وما خلفته من دمار اقتصادي. ثمة مرجعية ثرية للكتاب في تتبّع تحولات القوة الاقتصادية في أوروبا وفي أرجاء العالم. مع استعانة للكاتبة بالعديد من الجداول ضمن مؤلفها لتوضيح التطورات بشكل تلخيصي وميسر على القارئ.

وفي الفصل السابع عشر والأخير من الكتاب تتناول الكاتبة صعود الليبرالية الجديدة بوصفها شكلا من أشكال التجدد في النظام الرأسمالي، مع ما خلفته من أزمات على مستوى البنوك وهو ما جرّ منذ العام2007 إلى أزمة قوية في الأوساط الأوروبية وإلى تراجع قيمة اليورو، ما فرض على تلك الدول الدخول في سياسات تقشف خلّفت تراجعا في الاستهلاك. لكن ذلك الوضع لم يتوقف عند ذلك الحد بل أفرز تشككا في مستقبل المجموعة الأوروبية، دفع بعض البلدان للتهديد بالخروج من تلك الرابطة أو التلويح بالتخلي عن عملة اليورو.

نلحظ رؤية حاسمة لدى فيرا زمانيي تخترق كتابها، كون التطور هو حتمي في أوروبا دون غيرها بموجب توفر عناصرحضارية محورية في الشأن. يبرز من تلك العناصر أساسا الإرث المسيحي و"القيم المسيحية" ولا ندري أين كان ذلك المخزون الروحي، طيلة قرون التردي والفوضى، قبل حصول النهضة الأوروبية؟ فزعم الفصل بين المجالين الديني والدنيوي، ما كان منبعه لاهوتيا، والكنيسة لم تتخل عن ذلك التحكم بالمجالين سوى مع حصول ما يشبه الثورة في المجتمعات الأوروبية، لا سيما مع البروتستانتية والتنوير، بعد أن طُردت الكنيسة من المجال السياسي.

كما أن التحليل للتطورات الاقتصادية المنقوصة في الفضاءات الأخرى يُعرَض بشكل مبتور أحيانا، ولا تتعرض الكاتبة إلى الدور التعطيلي لأوروبا لتلك الفضاءات.صحيح أن أوروبا قد غيرت العالم، ولكن تغييرها جاء مفروضا غصبا في العديد من البلدان،بعد تدمير البنى الحضارية في الفضاءات المستعمَرة، ولذلك ارتفعت أصوات بعد رحيل الاستعمار تنادي بالعودة إلى الذات وتصفية بقايا التبعية، وهي عمليات ليست هينة في ظل خلق عقلية بديلة متسرّبة في التعليم والاجتماع والاقتصاد، بلغت في بعض البلدان حدّ تغيير اللسان وحرف الكتابة.

نبذة عن المؤلفة: فيرا زمانيي أستاذة جامعية تدرّس التاريخ الاقتصادي في جامعة بولونيا الإيطالية. سبق لها أن نشرت في دار نشر إيل مولينو سلسلة من المؤلفات: «التصنيع والتفاوت بين الجهات في إيطاليا» (1981)، و«من الأطراف إلى المركز» (1990)، و«الثورة الصناعية وسياسة الاندماج الأوروبية» (1990).

الكاتب تونسي بجامعة روما

الكتاب: أوروبا صانعةالتحول في العالم.. تاريخ اقتصادي.المؤلفة: فيرا زامانيي.الناشر: إيل مولينو (مدينة بولونيا-إيطاليا) ‹باللغة الإيطالية›. سنة النشر: ٢٠٢٠.عدد الصفحات: ٣٤٤ص.

حركة التحرر العربية وتغيرات فكرها السياسي

▪ لطفي حاتم

مرت حركة التحرر الوطني العربية بتبدلات في مضامينها – السياسية – الفكرية متلازمة والتغيرات الدولية،وبهذا المسار نرى ان حركة التحرر العربية الراهنة تتطلب برنامجا سياسيا قادراً على الإجابة على أسئلة كثيرة منها –ماهي القوى والطبقات الاجتماعية الفاعلة في حركة التحرر العربية؟وما هي أدواتها الكفاحية المناهضة للتبعية والتهميش؟ وماهي برامجها السياسية القادرة على تلبية المصالح الأساسية للقوى الطبقية المنتجة؟

أسئلة منهجية كثيرة ورؤى فكرية متعددة يفرضها الطور الجديد من التوسع الرأسمالي من جانبي أنتوقف عندالتغيرات الدولية الجديدة متتبعاً مراحل حركة التحرر العربية التاريخية والتوقف عندتطورها في المرحلة الراهنة وتأشير سماتها الجديدة.

أولا –نشوء المعسكرين وتراجع الهيمنة الكولونيالية.

مرت حركة التحرر الوطني العربية بمراحل تاريخية معتمدةعلى قوى طبقية وأحزاب سياسية متعددة، ولكن مكانتها التاريخية تعززت بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حيث تضافرت الجهود السياسية بين القوى الوطنية المناهضة للسيطرة الكولونيالية بهدف بناء دول وطنية مستقلة تشكل رافعة سياسية بيد قوى الشعب العاملة للتخلص من الهيمنة الاستعمارية وحماية مصالح البلاد الوطنية.

– استناداً الى ذلك تواصلت حركة التضامن الكفاحي بين الدولة الاشتراكية وحركة التحرر العربية حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث كرست نتائجها انتصار الاتحاد السوفيتي والدول الديمقراطية على الجحافل النازية الغازية وروحها التخريبية، وبهذا الانتصار انتقلت حركة التحرر العربية الى طورها الثاني متجسداً بتحرر دول عربية من الهيمنة الاستعمارية حيث نالت الكثير من الدول العربية استقلالها وشكلت دولها الوطنية عبر ثورات وانقلابات عسكرية او تسويات سياسية مع الدول الكولونيالية.

ثانياً – حركة التحرر العالمية والانقلابات العسكرية.

بسبب ضعف البنية الطبقية للتشكيلات الاجتماعية العربية وسيادة الفئات الفرعية في الحياة السياسية – الشرائح الكمبورادورية – ملاك الاراضي –الفئات المالية – أدت المؤسسة العسكرية دور القابلة الوطنية للتحولات السياسية عبر قيامها بانقلاباتعسكرية وما أنجزته من إجراءات سياسية – اقتصادية تجاوبت وصيانة مصالح البلاد الوطنية.

– الإجراءات الوطنية ترافقت ونهوج ديكتاتورية تماشيا والبنية التراتبية للمؤسسة العسكرية مانعة بذلك الأحزاب الوطنية من العمل الديمقراطي الحاضن للتغيرات الوطنية.

– بدلاً من النظم السياسية الديمقراطية اقامت المؤسسة العسكرية نظما استبدادية فردية شكلت ملامح الحقبة الثانية من تاريخ حركة التحرر الوطني العربية.

– فقدشهدت المرحلة الثانية من تطور حركة التحرر الوطني العربية ترابطات اقتصادية – سياسية عديدةبين المعسكر الاشتراكي وبين النظم السياسية الديكتاتورية العربية بهدف التصدي للهيمنة الرأسمالية الا ان الترابطات المشار اليها اعاقت تطور الدول الوطنية واستقرارتشكيلتها الاجتماعية وقدرة قواها السياسية على مواجهة التغيرات الدولية الجديدة.

ثالثاً– تفكك حركة التحرر الوطني العالمية

أحدث انهيار منظومة الدول الاشتراكية تغيرات كبيرة في العلاقات الدولية نتجت عن سيادة وحدانية التطور الرأسمالي وساهمت في –

١ – سيادة اليمين القومي المناهض لليسار الاشتراكي والساعي الى الهيمنة الدولية فضلا عن سيادة قوى اليمين العربي متمثلاً بقوى الإسلام الطائفي وما حمله من أفكار سلفية في الممارسة اليومية.

٢ —تفكك فصائل حركة التحرر الوطني العربيةوتبدل برامجها السياسية.

٣– تبدل برامج الاحزاب الاشتراكية وتعدد اساليبها الكفاحية.

إزاء هذا اللوحة السياسية تثار أسئلة كبرى أهمها– ما هي مضامين حركة التحرر الوطني العربية في الطور الجديد من التوسعالرأسمالي؟ ماهي الطبقات الاجتماعية القادرة على مواجهة التخريب الرأسمالي؟ما هي اساليب التصدي لقوانين التبعية والتهميش؟هل القوى الطبقية المناهضة للتوسع الرأسمالي قادرة على صيانة الدولة الوطنية من التبعية والالحاق؟هل يفضي تحالف الطبقات الفرعيةمع الرأسمال الاحتكاري الىتفكيك وحدة الدولة الوطنية؟

ان الأسئلة المثارةتستمد مشروعيتها من وحدانية التطور الرأسمالي وسيادته في العلاقات الدولية فضلاً عن طبيعة القوى الطبقية القادرة على التصدي لسياسة التهميش والتبعية؟

–الإجابة على الأسئلة الكبيرة تدعو الباحثين والكتاب الى تحديد خطوط فكريةعامة لطبيعة الصراعات الدولية – الوطنية وانطلاقاً من ذلك لابد من تأشير مهام حركة التحرر الوطني العربية الراهنة والتي اراها تتمثل بمهمتين أساسيتين–

أ – بناء سيادة وطنية ترتكزعلى نظام سياسي ديمقراطي.

ب–التصدي لسياسة الطبقات الفرعية الحاملة لنهوج التبعية والالحاق.

ان المهام التاريخية الماثلة امام قوى اليسار الديمقراطي تشترطها المرحلة الجديدة من التوسع الرأسمالي والذي تتصارع فيه ثلاث تيارات سياسية–فكرية متمثلة بـ :

١– الفكر السياسي المعولم العابرللمصالح القومية والوطنية والهادف الى تعميم سياسة الحاق الدول الوطنية بالاحتكارات الدولية.

٢– فكر الوطنية الديمقراطية السياسة الذي ترعاها دول اشتراكية سابقة ودول وطنية الهادف الى بناء دول وطنية ترعى مصالح طبقاتها الاجتماعية المنتجة.

٣– الفكر القومي اليميني لدول الرأسمالية المتطورة الهادف الى الانعزال ومناهضة التفاعلات الوطنية – الدولية في العلاقات الدولية.

ان التيارات السياسية المشار اليها تشترط على التيار الاشتراكي –الديمقراطي بناء عدته الفكرية القادرة على حماية الدولة الوطنية من التبعية والتهميش والحافظة لتوازنات مصالح الطبقات الاجتماعية المنتجة.

– الرؤية الفكرية السالفة تساهم في بناء عدة فكرية – سياسية جديدة تهدف الى تشكيل حركة وطنية – ديمقراطية قادرة على مناهضة نهوج التبعية والتهميش الملازمة لتطور المراكز الرأسمالية الكبرى.

ان العدة الفكرية – السياسية التي يشترطها الطور الرأسمالي المعولم والهادفة الىتشكيل حركة وطنية – ديمقراطية تتجسد كما اراها بالموضوعات التالية–

أولا– بناء تحالف وطني – ديمقراطي يضم القوى السياسية المعبرة عن مصالح الطبقات الاجتماعية المنتجة بهدف التصدي لنهوج التوسع الرأسمالي المتسم بالتبعيةوالتهميش.

ثانيا– قيادة اليسار الاشتراكي للتحالفات الوطنية– الديمقراطيةعلى أساس برنامج وطني – ديمقراطي تتشكل مفرداته من المهام التالية –

أ– صيانة الدولة الوطنية من التبعية والتهميش.

ب– بناء سلطة وطنية ديمقراطية عبر الشرعية الانتخابية.

ج– بناء اقتصاد وطني يعتمد ملكية الدولة العامة لوسائل الإنتاج.

د– تطوير القطاع الوطني الخاص والحفاظ على السوق الوطنية من المنافسة الدولية.

ثالثا– بناء علاقات وطنية – دولية على قاعدة المساواة واحترام المصالح الوطنية.

رابعاً– مناهضة التدخلات الدولية العسكريةالرامية الى انتهاك سيادة البلاد الوطنية وتعزيز سلطة الطبقات الفرعية.

ان المهام السياسية – الاقتصادية المطروحة يمكن تنفيذها عبر قيادة اليسار الاشتراكي لتحالفات طبقية – وطنية مناهضة لنهوج التوسع الرأسمالي المتسمة بالتبعية والتخريب.

من اجل بقاء العراق موحداً !

▪ د. مهند البراك

.3

من جانب آخر تلاعبت الكتل (الشيعية) الحاكمة على الدستور بسلوكها الاستبدادي، تلاعبت بالتداول السلمي للسلطة، موظفة لذلك انواع مختلفة من الجماعات و الميليشيات الارهابية بدعوى حماية الطائفة و محاربة الإرهاب . . بدفع و تخطيط من دوائر ايرانية، كما صرّح اكثر من برلماني و سياسي على الفضائيات، و الاهم ما عرفته و تعرفه اوساط جماهيرية واسعة في محلات السكن و من ضحايا عنف تلك الجماعات، و خاصة جماعات المقرات و الفصائل الولائية، ضد التشرينيين . .

الجماعات و الفصائل التي استغلت اسم « حشد السواتر « ذي التضحيات الكبيرة في مواجهة و تحطيم دولة داعش الاجرامية، و جعلته غطاءً لتكريس الطائفية التحاصصية و لأعمالها العنيفة ضد الإحتجاجات الشعبية السلمية المطالبة بالتغيير، في محاولة لمنع اي تغيير لصالح الشعب بمكوناته و لتكون قوات خاصة للكتل الحاكمة و مَضَداً لمحاولة منع التداول السلمي للسلطة بالانتخابات و تنفيذ شعار (ماننطيها) . .

و رغم ادخال الشعب باسره و بمكوناته كلها في نظام متنوع للارهاب على سكة التعذيب و الاغتيالات و التفرقة الطائفية و العرقية لم يمرّ به في السابق، رغم ماذاقه من انواع الالام و العذاب في زمان الدكتاتورية . . اعادت انتفاضة تشرين البطولية بشاباتها و شبابها الابطال من كل الاطياف و تضحياتهم الجسيمة، اعادت للشعب تلاحمه و وحدة شعوره الوطني اساس وحدة العراق، و كانت الرافعة الكبيرة لحقيقة تصاعد وعيه، الذي تصاعد بسبب تفاقم صعوبات العيش في البلاد و بحثه الدؤوب طيلة ثمانية عشر عاما عن اسباب ذلك، فكشف من هم الفاسدين و المتلاعبين بمصير الشعب و الدولة . .

و كشفت الانتفاضة مايدور، برفعها شعارات « بإسم الدين و الطائفة باكونا الحرامية « و أن قادة الكتل (الشيعية) الحاكمة لم يهتموا الا بجمع الاموال باسم (المظلومية)، و باقامة مشاريع مالية مصرفية و فرض ضرائب و اتاوات ريعها لهم خارج اطار الدولة ، و بطرق تشابه طرق داعش الإجرامية . . و اهملوا ابناء و شباب طائفتهم و كل الطوائف و المكوّنات و حاولوا الايقاع بينهم بانواع المذابح و الادوات، بطرق تشبه طرق صدام في تشتيت الشعب، حتى صار الشعب و شبابه يئنوّن من الفقر و البطالة و المرض و صعوبة الحصول حتى على الماء الصافي و الحرمان من الكهرباء.

و ترى اوساط مجرّبة و برلمانيون و وجوه اجتماعية، ان فشل المحاصصة و حكم المكونات السائب في الاستجابة حتى للحاجات الإنسانية الاساسية للحياة طيلة ثمانية عشر عاما، اثبت بكونه نظام حكم لايستطيع الاستمرار . . لذا فإنه يستمر في الضغط على الاوساط الفقيرة التي تتفجر و تتنوع تظاهراتها ليواجهها بالرصاص الحيّ ، اضافة الى استمرار الضغط و اهمال المحافظات المحررة حديثا (السنيّة) . . قد يجر البلاد الى حرب طائفية اهلية تزيد احتراقها و تشعل عموم المنطقة، و تؤدي الى تدخلات اقليمية متنوعة تقسّم البلاد فعليا . . بدلا من نشوء دولة فدرالية او كونفدرالية تحقق عدالة و تقدم و عيشة انسانية، تحافظ على وحدة البلاد بالاستجابة الى مطالب ثوّارها السلميين في وطن وفق الدستور. و تطالب اوساط تتسع بتدخل التحالف الدولي و الولايات المتحدة التي اسقطت صدام على اساس قيام بديل دمقراطي تعددي يضمن التغيير و التبادل السلمي للسلطة و وفق المعاهدات كمعاهدة الاطار الستراتيجي و الاتفاقات التي ابرمت بضمانة مجلس الامن الدولي مع الكتل (الشيعية) الحاكمة، التي عبّرت عن امتنانها للاميركان بتسليم الحاكم الاميركي السابق سيف الامام علي، كعربون للثقة !! و للتأكيد على السير في ذلك الطريق . . و تأتي تلك المطالبات على اساس القوانين الدولية و قرارات مجلس الإمن و اتفاق الاطراف ذات العلاقة، و حفاظا على مصداقية قرارات مجلس الامن و التحالف الدولي و الولايات المتحدة، و الا فإن اسقاط الدكتاتورية لصالح الشعب العراقي كان خداعاً، لأنه لم يأت بما وعد به و انما ادىّ الى تسليم البلاد بغباء و على طبق من ذهب الى نظام ولاية الفقيه الايراني بلا مبالاة بالخسائر الهائلة للشعب العراقي و لا حتى بالخسائر الاميركية بالارواح و المعدّات، وفق كبريات الصحف الاميركية، و الى تحول البلاد الى ساحة حرب و تمزّق و عصابات مسلحة عابثة متنوعة و بلا حدود، في حين دولة ذلك النظام تنعم بالامن و السلام. و ترى تلك الاوساط ان مايزيد تلك المخاوف، هو اقتراب موعد الانتخابات المبكرة القادمة التي قيل انها للتغيير، الاّ ان ظروف اجرائها لم تحقق الى الآن الشروط الاساسية لذلك، اثر تصاعد اغتيالات الناشطين التشرينيين و تزايد الاعمال الاجرامية و التهديدات للسلاح المنفلت و لأموال الفساد الهائلة التي تصب الزيت على نار انفلات الامن و تزايد الخوف.

و يطالبون باية اجراءات عاجلة دستورية او قانونية معمول بها دولياً لـ : تقديم قتلة المتظاهرين السلميين الى العدالة علناً، الغاء الحاصصة و اعتماد المواطنة و الهوية الوطنية المتساوية، سحب و منع السلاح المنفلت عن رقابة القانون (شراءً او بالقوة او باي طريقة اخرى و الاستفادة من تجارب البلدان التي مرّت بظروف مشابهة : المانيا، روسيا، يوغسلافيا، جنوب افريقيا . .)، نزع سلاح الميليشيات باسمائها المتنوعة التي لاتزال تستلم الاموال من الخزانة الاميركية باعتبارها (تقاتل ضد داعش و الارهاب) و قطع الأموال عنها . . تطبيق قانون الاحزاب و وفق الدستور، بعدم السماح للاحزاب ذات الاجنحة المسلحة بالترشيح او المشاركة بالانتخابات، محاربة بعد بدء متواضع كبار الفاسدين و اعلان عقوباتهم بالاسماء وعلناً، رفع يد الدوائر الايرانية و دول الجوار عن التدخل بالانتخابات، و عن اية نشاطات مسلحة داخل البلاد و بخلافه يعرّضها الى عقوبات دولية . .

و تعبّر اوساط ليست قليلة عن قلقها و خوفها من انفجار الاوضاع نحو فوضى هائلة مع البدء باجراء الانتخابات بمحيطها القاصر آنف الذكر، خاصة مع رعب الكتل الحاكمة من خسارة كل شئ فيها، و مع وصول السخط و معاناة اوسع الاوساط العراقية و خاصة الاكثر فقراً منها مداه الاعلى، حتى لم تعد تستطيع العيش، في وقت تصاعد فيه الوعي الشعبي للشعب بمكوناته و تضامن مكوّناته معاً ، لأنها لم تعد تحتمل استمرار نظام الحكم القائم !! (انتهى)

العدد (4976) السنة الثامنة عشرة - الاربعاء (30) حزيران 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

"أليس في بلاد الكم".. رحلة خيالية في عالم فيزياء الكم

لطفية الدليمي

ربما يكون السؤال التالي واحداً من الاسئلة الجوهرية التي تفرضُ أهميتها فرضاً على كلّ مشتغل في حقل تأريخ العلم وفلسفته (وبخاصة في الفيزياء الحديثة) : لماذا صارت نظرية فيزيائية مثل نظرية الكم متغلغلة في كلّ شؤون العلم والثقافة والتقنية بهذه الكيفية غير المسبوقة بالمقارنة مع نظريات أخرى؟

الجوابُ يكمنُ في أنّ نظرية الكم ساهمت أكثر من سواها من النظريات الفيزيائية في مساءلة الأساسيات الخاصة بطبيعة الوجود البشري والكينونات المتصلة بهذا الوجود (الزمان والمكان، الوعي، الواقع، طريقة إكتساب المعرفة، كيفية عمل العقل البشري،،، إلخ) ؛ بل أنّ الإشكاليات المعرفية والفلسفية الخاصة بنشأة نظرية الكم وكيفية تأويلها لاحقاً تعدُّ إحدى الإنعطافات الثورية الأكثر إدهاشاً في تأريخ العلم بأكمله. هذا من الجانب الخاص بتأريخ العلم وفلسفته ؛ أما من الجانب التقني تعدنا نظرية الكم بثورات تقنية غير مسبوقة قد يكون الحاسوب الكمومي أحد نتائجها التي سنشهدُ تأثيرها الحاسم في العقود القليلة القادمة.

يرتبط ميكانيك الكم لدى الأغلبية بنوع من الغرابة والأوهام التي صارت قطّة شرودنغر (نصف الحية ونصف الميتة) مثالاً قياسياً لها ؛ ولكن هذا الأمر يتفق كثيراً مع الطبيعة المحيّرة للمفاهيم الوجودية الكبرى المؤثرة في حياتنا. حياتنا ذاتها قد لاتعدو أن تكون وهماً بمعنى أنّ مانحسبه حقيقة راسخة ليس سوى مواضعة سايكولوجية تتباين بحسب الأفراد تبعاً للأمثولة الفلسفية القائلة (نحن لانرى العالم كما هو ؛ بل نراه على الحال الذي عليه نحن !). لاحدود لسلسلة الأوهام التي يمكن أن نختبرها في حياتنا إلى حدّ صارت معه المفاهيم الفيزيائية الوجودية الأولية (الزمان، المكان، الوعي،،،) أوهاماً كاملة تتقاطع مع رؤيتنا البديهية لها بحسب مايرى معظم الفيزيائيين الذين باتوا يرون الوجود أقرب إلى محاكاة حاسوبية كاملة محكومة بقوانين فيزياء الكم الغريبة.

نظرية الكم (والفيزياء الحديثة بعامّة) ميدان سحر حقيقي لمن يثمّنُ مكامن السحر في العلم المعاصر والفلسفة المعاصرة والعلاقات المشتبكة بينهما، وأحسبُ أنّ كلّ من لم يتوفّرْ على شغف حقيقي بهذا المبحث المعرفي هو إنسانٌ خسر بعض أجمل الكشوف المعرفية التي يمكن لنا بلوغها في هذا العالم.

لاأحسبها إلا تجربة رائعة (وهي ليست الأولى) تلك التي أتاحتها مؤسسة هنداوي للنشر عندما نشرت في سنة (2020) ترجمة عربية مجانية متاحة للقرّاء على الشبكة العالمية (الإنترنت) لرواية الخيال العلمي المميزة (أليس في بلاد الكم : رحلة خيالية في عالم فيزياء الكم) التي كتبها الفيزيائي الأمريكي روبرت غيلمور Robert Gilmore ونُشرت عام 1995، وكم أتمنى أن تكون مجانيتها حافزا لقراءتها والإطّلاع على أحد أكثر المباحث العلمية تميزاً وغرابة في عصرنا هذا مثلما كان في القرن العشرين، وأعني بذلك مبحث (ميكانيك الكم) الذي قاد إلى إنعطافة ثورية على صعيد العلم والفكر والفلسفة، وليست المجادلات المستفيضة بين ألبرت آينشتاين ونيلز بور حول الجذور المفاهيمية والفلسفية لنظرية الكمّ إلا

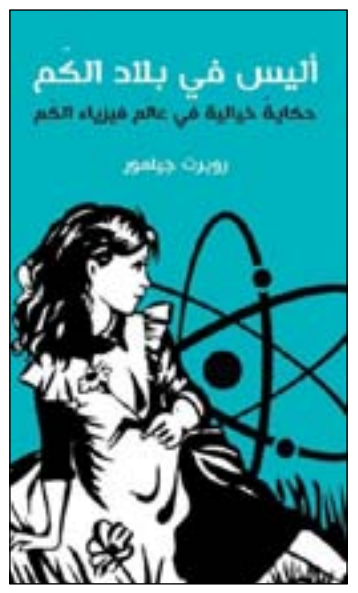

روبرت غيلمور

واحدة من أكثر الشواهد على مدى غرابة هذه النظرية وتغلغلها في كافة المباحث العلمية حتى صار الحديث اليوم يتناول - على سبيل المثال - البيولوجيا الكمومية والحوسبة الكمومية والتشفير الكمومي،،، إلخ. ليس (روبرت غيلمور) فريداً في تجربته الروائية هذه ؛ بل يمكن القول أنّ معظم الفيزيائيين ذوي الشهرة العالمية نشروا أعمالاً روائية شبيهة برواية (أليس في بلاد الكم) أو سعوا على أقلّ تقدير لكتابة أعمال مماثلة لها، وأذكر في هذا الشأن (آلان لايتمان Alan Lightman) في روايته الجميلة (حلم آينشتاين Einstein's Dream) وهي مترجمة إلى العربية.

أحدثت رواية الخيال العلمي في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وبواكير القرن التالي إنقلاباً مثيراً للوضع الذي ساد تلك الرواية في بداياتها ؛ إذ تناقصت الثغرة الفاصلة بين التخييل العلمي الروائي والتطبيقات العلمية الميدانية بل ووصل الأمر حدّ أن رواية الخيال العلمي المعاصرة لم تعد قادرة على اللحاق بالتطبيقات الثورية التي أصبحنا نشهدها أغلب الأيام وبخاصة في ميدان الإتصالات والمعلوماتية والتطبيقات الألكترونية والهندسة النانوية المصغرة وعلم المواد المخلّقة إصطناعياً. يختزل العالم الفيزيائي (بريان غرين Brian Greene) بطريقة رائعة الوضع الحالي عندما يكتب : « إن الإكتشافات الفيزيائية المعاصرة تدفعنا إلى إعادة تصورنا اليومي للواقع بكيفية أشد إرباكاً من أكثر الروايات العلمية تخييلاً. صحيح أن رواية الخيال العلمي يمكن أن تخلق واقعاً غريباً ولكن الاكتشافات الفيزيائية الأخيرة تفوقها إبهاراً وغرابة ».

ولكن لماذا يميل العلماء - والفيزيائيون منهم بخاصة - إلى الفن الروائي في محاولة نشر المعرفة العلمية على أوسع النطاقات الممكنة ؟ أرى أنّ الأمر يكمن في التسويغ التالي : نشهد اليوم وفي كل بقاع عالمنا إنحساراً معرفياً كبيراً - وبخاصة على صعيد المعرفة العلمية والتقنية المنظمة - مقابل تفجر معلوماتي هائل، وتكمن المشكلة دوماً في كيفية تحويل

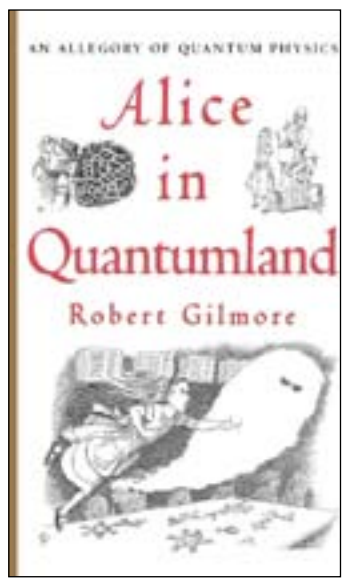

ذلك التفجر المعلوماتي - الذي يشبه الإنفجار الكوني العظيم - إلى معرفة موجهة لتحقيق صالح الفرد والمجتمع معاً، وقد جاءت لنا الوسائط الرقمية الشائعة بنوع من القدرة السهلة والجاهزة للحصول على المعلومة إنما دون توظيفها لاحقاً في صيغة معرفة هادفة تقود إلى خبرة منتجة، وقد تفاقمت هذه الإشكالية حتى على صعيد المؤسسات التي كانت تُعتبر تقليدياً مصادر مزوّدة للمعرفة (مثل المدرسة والجامعة والصحيفة اليومية) بعد إنحسار الرغبة في القراءة الرصينة والإستعاضة عنها بالمتعة الصورية العابرة والمفتقدة لأية قيمة فلسفية، ووصل الأمر حداً بلغ معه مرتبة المعضلة القومية في كثير من الدول بعد أن شهدت مخرجات التعليم تباطؤاً واضحاً في القدرات الجمعية ؛ فقد أصبح التفوق والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي غارقاً في الفردانية وبعيداً عن التمثلات الجمعية أكثر من ذي قبل، ووسط بيئة بهذه المواصفات بوسع الرواية أن تكون وسيطاً معرفياً مقصوداً أكثر من أي وسيط آخر لتوفير المعرفة الهادفة عبر توظيف وسائلها اللامحدودة في المناورة والقدرة على تمرير الأفكار في إطار جمالي معزز بالمتعة.

تلمست - في قراءاتي للرواية وعبر ترجماتي لحوارات كثيرة مع كُتّاب الرواية وكاتباتها - ميلاً طاغياً للروائيين المعاصرين نحو جعل الرواية نصاً معرفياً بحدود مايمكنهم توظيفه بحسب مناشطهم المعرفية وتخوم معارفهم وطبيعة رؤيتهم الفلسفية، وسنلمس في روايات القرن الحادي والعشرين قبسات متزايدة من المعرفة العلمية والفلسفية والسايكولوجية والتأريخية تتواشج مع الصفات الخاصة لكل شخصية وتبرز اهتماماتها وأحلامها ونمط سلوكها، ويتفق هذا الأمر مع القناعة المتزايدة بأن الرواية الحديثة ستلعب في السنوات المقبلة دور (الحاضنة المعرفية) التي تزوّد الأجيال المسحورة بالعالم الرقمي بقدر معقول من تلاوين المعرفة المتجددة، وسيكون بوسع الروائي المتمكن (عبر مقاربة مفردات المعرفة بوسائل ناعمة وسلسة) إعادة التوازن بين المعرفة التحليلية والرقمية المهيمنة ليساعد بعمله الإبداعي على تعزيز كفاءة قرائه في إستخدام الطاقات الخلاقة المتاحة للعقل البشري.

أرى أنّ توصيف رواية (أليس في بلاد الكم) بكونها رواية خيال علمي ينطوي على قدر ليس بالليل من الإبتسار، وأظنّ أنّ الأصح وصفها بأنها رواية معرفية تتقنّع بإطار روائي تخييلي، ويمكن ملاحظة هذا الأمر بمعاينة المسحة الدرامية الشاخصة والجاذبة التي جاءت عناوين لفصول الكتاب : إلى داخل بلاد الكم، بنك هايزنبرغ، معهد الميكانيكا، مدرسة كوبنهاغن، أكاديمية فيرمي - بوز، الواقع الإفتراضي، ذرّات في الخواء، قلعة رذرفورد، حفل الجسيمات التنكّري، مدينة ألعاب الفيزياء التجريبية. يمتاز الكتاب بخصيصة متفرّدة صارت تمثّل واحدة من الخصائص التي تُكتبُ بها معظم المقرّرات العلمية المعتبرة : يبدأ الكاتب بالتمهيد لمفهوم أو فكرة ما، ثمّ يستزيد في شرحه وتوضيحه حتى ينتهي إلى خلاصة موجزة يضعها داخل إطار، وكأني به يريد القول هذه هي المثابات الرئيسية التي يتوجّب التركيز عليها واعتبارها نقاط شروع ممكنة لمزيد من الفهم والتعمّق في أساسيات الموضوع سعياً لبلوغ جبهاته المتقدّمة.

أليس (الكمومية) شبيهة بنظيرتها أليس التي إبتدعها الروائي لويس كارول (الذي كان ذا خبرة معمّقة بالرياضيات) ؛ لكنّ الفرق هو أن غيلمور يجعل من أليس (الكمومية) أصغرُ من حجم ذرّة، وتمضي في رحلة عجائبية تجوب خلالها عوالم فريدة تكشف عن جوانب مختلفة من نظرية الكم : تُقابلُ أليس عدداً من الشخصيات الإستثنائية التي تتعرّفُ من خلالها على مبدأ اللايقين، والدوالّ الموجية، ومبدأ باولي وغيرها من المفاهيم الكمومية المحيّرة بالمقارنة مع خبراتنا في العالم الكبير Macroworld . الكتابُ مُدعّمٌ برسومات توضيحية من إبداع المؤلّف نفسه، وهذا مايمنحهُ ميزة إضافية تدعم ثراءه المفاهيمي.

تخرّج روبرت غيلمور عامَ ١٩٦٢م في قسم الفيزياء والرياضيات بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT، وأصبحَ مُحاضراً في المعهد عامَ ١٩٦٧، ثم أستاذاً مساعداً عامَ ١٩٧٠. إنتقلَ بعد ذلك للعملِ في جامعة جنوب فلوريدا حيث أصبحَ أستاذاً مُتفرّغاً عامَ ١٩٧٦، وانتقلَ خلالَ العام نفسه إلى جامعة دركسل. كتبَ غيلمور الكثيرَ من الأوراق البحثية في مجالات عدّة من بينها : الديناميكا اللاخطّية Non-Linear Dynamics ، ونظريةُ الكارثة Catastrophe Theory، والديناميكا الحرارية Thermodynamics، فضلاً عن ميكانيك الكم والفيزياء الذرية والجزيئية والشبكات الكمومية.

كلامٌ عاديٌّ جداً

▪ حيدر المحسن

النثر الخشب

من كتاب «حلية المحاضرة في صناعة الشّعر» لمحمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (المتوفى سنة 388 هجرية):

«المنثور مطلق من عقال القوافي، فإذا صفا جوهره وطاب عنصره ولطفت استعارته ورشقت عبارته كاد يساوي المنظوم».

وعن الفيلسوف الفارابي: «... فيحدث عندئذ الاستعارات والمجازات والتجوز بلفظ ما بلفظ المعنى الذي يتلوه... فيبتدئ حين ذلك أن تحدث الخطبية أولا ثم الشعريّة قليلا قليلا".

فالاثنان -الشعر والنثر- إذن من جبلّة واحدة، وعندما تلطف الاستعارة، وهذا هو مفصل الكلام، وعندما يجوز قول الشيء بمعنى الشيء الذي يتلوه، أي الأقرب إليه، وهو تأكيد على شرط الحاتمي بقوله «لطفت استعارته»، فإذا كان التشبيه بعيدا أو منافيا للذوق كان الحلّ منه أرحم للكاتب والقارئ والناقد، أجمعين؛ ملاحظة: لا أفرّق كثيرا في حقيقة الأمر بين الاستعارة والتّشبيه، والفروق التي يضعها البلاغيون مملّة ولا تفيد أحداً بشيء. رغم أن الأدب هو الفن اللامحدود، لا يمكننا جعله يعاني من مخاض نماء قهري بكتابات لا تُقرأ في مكان غير قاعة الدرس. يجب أن يكون هناك شيء مبهج للمخيلة في فن الاستعارة، لأن الخيال يعلمنا أكثر مما يعلمنا الواقع. ما دلالة وصف الكاتب الإيطالي ألبرتو مورافيا للشمس بأنها "أشبه ببصقة هائلة صفراء"؟ ثم تقلب خمس صفحات من الكتاب نفسه، وهو رسائل الصحراء، وترى صورة ثلاثية الأبعاد يرسمها مورافيا لأسرة مكوّنة من أم وابنة وابن:

«الأم الصارمة الملامح والشبيهة بفزّاعة هائلة الجرم، وابنتها المكتنزة السّمينة بضفيرتها ونظارتيها ووجهها الذي غطته الدمامل، وابن مصاب بضعف الأعصاب لا يكف عن صنع الإيماءات بوجهه».

لاحظوا معي كيف بلغتنا حياة هذه الأسرة البائسة -يدعوها مورافيا بالأسرة الملعونة- بكلمات قليلة خالية من أيّ تشبيه، وهو مثال عمّا نسميه بالنثر الخشب، وهنالك النثر الحديد، والحجر الجلمود الأصمّ الصلد.

قال فلوبير: «يجب ألاّ نتوقف عن الكتابة والتأليف لأننا حين نتوقف ولا نفعل شيئا، نفكّر في أنفسنا، وانطلاقا من ذلك فنحن مرضى أو أننا سنجد أنفسنا كذلك، والنتيجة في النهاية واحدة».

وكان تشيخوف يقول: "أنا لا أفهم في النقد غير: يعجبني أو لا يعجبني" مختصرا بهذا صفحات وصفحات طويلة وعريضة من مملول الكلام، ولو كان للنثر الحديث أمّ وأب لكان تشيخوف هو الاثنين معا.

وأكبر عالم في النقد، في رأيي، هو ذلك الشيخ الذي قدّمته لنا مجلة ألف باء في تسعينات القرن الماضي، وكانت المجاعة فرضت بقرار أمميّ على أهل العلم والأدب في بلاد الرافدين، ولم يجد الرجل دواء لمرضه الذي أفقده القدرة على الحركة والكلام، فاضطرّ أهل بيته إلى بيع كتبه، وكانوا يضعون يدهم على أحدها، فيهزّ الشيخ رأسه رافضا بقوّة، فتعبر اليد إلى مؤلّف آخر، وكان سكون الشيخ دلالة على موافقته على أمر البيع. عدم التسليم ببيع الكتاب هو عمل نقديّ في نهاية الأمر، وهو مثال حيّ لما يقوم به الناس كل يوم، بصورة أو بأخرى. فترتيب الكتب على رفوف المكتبة، والعبارة للشاعر بورخيس، هو عمل نقديّ أيضا.

سأل صحافيٌ أديبا صديقا لي ما الكتاب الذي يختاره لو أنهم نفوه إلى جزيرة نائية، أجابهم: أختار روايات دوستويفسكي، وقلت له سألوك عن مؤلّف واحد وأجبتهم عن عشرين، بل أكثر. لو كنت مكانك لما تردّدت في اختيار كتاب "القصص" لفؤاد التّكرلي الصادر عن مؤسسة المدى.

والأدب العظيم بيّن مثل الحلال من الحرام. مثل هندي: لا يصبح الغراب بجعة ما إن نضعه على سطح الماء، وكذلك النثر الرّديء لا يصير خشبا وحديدا وحجرا لو أنك تكلمت عنه بفاخر النّقد سنين عددا.

قال فلوبير: «يجب ألاّ نتوقف عن الكتابة والتأليف لأننا حين نتوقف ولا نفعل شيئا، نفكّر في أنفسنا، وانطلاقا من ذلك فنحن مرضى أو أننا سنجد أنفسنا كذلك، والنتيجة في النهاية واحدة».

هاتف الجنابي ينقل سولاريس الى العربية

علاء المفرجي

سولاريس هي رواية خيال علمي فلسفية صدرت عام 1961 لكاتب بولندي ستانيسواف ليم. طاقم من العلماء على محطة بحث كما يحاولون فهم ذكاء خارج الأرض، الذي يأخذ شكل محيط شاسع على الكوكب الفضائي الفخري. الرواية من بين أشهر أعمال ليم.

الرواية التي ترجمها حديثا الشاعر هاتف الجنابي تمت معالجتها عدة مرات للسينما. ومن ضمن هذه المعالجات السينمائية بتوقيع المخرج الروسي الكبير أندريه تاركوفسكي عام 1972 واخرها نسخة ستيفن سودربيرغ 2002.

فسولاريس تروي العبث المطلق لمحاولة التواصل مع حياة خارج كوكب الأرض يسكن كوكب غريب بعيد يسمى سولاريس. الكوكب مغطى بالكامل تقريبًا بمحيط من مادة هلامية تم الكشف عن أنه كيان واحد يشمل الكوكب. يخمن علماء الأرض أنه كائن حي وواع ، ويحاولون التواصل معه.

يصل عالم النفس كريس كلفن على متن محطة سولاريس ، وهي محطة أبحاث علمية تحوم بالقرب من سطح المحيط في سولاريس. لقد درس العلماء هناك الكوكب ومحيطه لعقود عديدة ، معظمهم من دون جدوى. لقد انحرف نظام علمي يعرف باسم علم الطاقة الشمسية على مر السنين لمجرد مراقبة وتسجيل وتصنيف الظواهر المعقدة التي تحدث على سطح المحيط.

في الفيلم يتم إرسال عالم النفس كريس كلفن في رحلة بين النجوم لتقييم ما إذا كان ينبغي لمحطة فضائية عمرها عقود أن تستمر في دراسة كوكب سولاريس المحيطي. يقضي يومه الأخير على الأرض مع والده المسن والطيار المتقاعد بيرتون. قبل سنوات، كان بيرتون جزءًا من فريق استكشافي في سولاريس، لكن تم استدعاؤه عندما وصف رؤية طفل يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار على سطح الماء. تم رفض هذا باعتباره هلوسة من قبل لجنة من العلماء، ولكن الآن بعد أن قدم أعضاء الطاقم المتبقون تقارير غريبة مماثلة، فإن مهارات كريس مطلوبة.

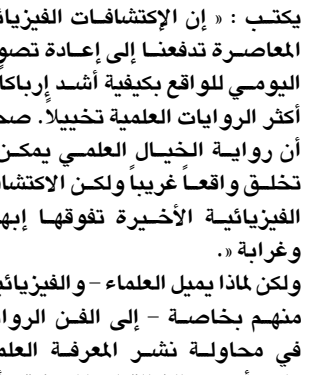

عند وصوله إلى محطة سولاريس، وهي محطة بحث علمي، لم يزعج أي من العلماء الثلاثة المتبقين عناء تحية كلفن، ووجد المحطة الفضائية في حالة من الفوضى الخطيرة. سرعان ما علم أن صديقه من العلماء، الدكتور جباريان، قد قتل نفسه. اثنان من أفراد الطاقم الناجين - سناوت وسارتوريوس - غير متعاونين ومراوغين. يلتقط كلفن لمحات عابرة عن أشخاص آخرين على متن المحطة لم يكونوا جزءًا من الطاقم الأصلي. كما وجد أن جباريان ترك له رسالة وداع مشوشة ومبهمة تحذره من المحطة.

بعد نوم متقطع، يشعر كلفن بالصدمة عندما يجد هاري، زوجته الراحلة، في غرفة نومه. هي تجهل كيف وصلت إلى هناك. مرعوبًا من وجودها، أطلق كلفن نسخة طبق الأصل من زوجته في الفضاء الخارجي. ويوضح سناوت أن «الزوار» بدأوا في الظهور بعد أن أجرى العلماء تجارب إشعاعية باستخدام الأشعة السينية في محاولة يائسة لفهم طبيعة الكوكب.

في ذلك المساء، ظهرت هاري في مسكنه. هذه المرة يتقبل كلفن الموضوع بهدوء وينامون معًا في أحضان. تصاب هاري بالذعر عندما يتركها كيلفن لفترة وجيزة في الغرفة، وتجرح نفسها. ولكن قبل أن يتمكن كيلفن من تقديم الإسعافات الأولية، تلتئم جروحها تلقائيًا أمام عينيه. شرح سارتوريوس وسناوت لكلفن أن سولاريس خلق هاري من ذكرياته عنها. هاري الحاضرة بينهم، وإن لم تكن بشرًا، تفكر وتشعر كما لو كانت كذلك. يفترض سارتوريوس أن الزائرين، الذين يشار إليهم أيضًا باسم «الضيوف»، يتألفون من «أنظمة نيوترينو» ولكن قد يظل من الممكن تدميرهم من خلال استخدام جهاز يُعرف باسم «المبيد». لاحقًا، يقترح سناوت إشعاع أنماط الموجات الدماغية لكلفن في سولاريس على أمل أن يفهمها ويوقف الظهورات المزعجة.

المسرح والطفولة

د.عقيل مهدي يوسف

يحرص الكاتب الدرامي جاسم محمد صالح في كتابه.. اساسيات الكتابة في مسرح الاطفال.على وضع خطة منهجية جادة مستثمرا خبرته وقدراته ومهارته في اصول كتابة النص الدرامي للاطفال بخطاب فني مسرحي يعنى بصياغة اشكال الخوار واساليبها ومحسناتها اللفظية التي تخاطب الطفل لتوفر له المتعة.

الجمالية، والمعرفية المنشودة.بتحقيق تواصل فعال معه وينقله الى ازمنة وامكنة متخيلة وحرة في تشكيلها الفني الذي ينقل، الواقعي، الى،عوالم سحرية،مثالية. ولغرض تعليمي تعلمي قام الكاتب بتشريح فن كتابة النص من خلال توظيف القيم الدراماتيكية، تارة بتمثيل الاداء بشكل فعلي ملموس واخرى في توظيف سرديات لفظية وأغان وحركات تعبيرية باستخدام تقنيات،ذاتية، وموضوعية. وحوارات ومونولوجات، وابعاد مادية ومعنوية واضحة ومشوقة. في محاولة لاغناء الشخصيات ما بين طرفي الصراع، الأخيار والأشرار باوصاف وافعال، ومشاعر وترميزات صورية تتقاطع جذريا مع الاخر حيث تسود قيم، الحب، عند الطرف الول والشر لدى الطرف الثاني. حاول الكاتب توظيف العجائبي في عملية،سرقة الشمس، بتصرفات غرائبية لشخصيات حيوانية مؤنسنة باسلوب،المفارقة، حيث يظهر الاشرار خلاف ما يضمروه اما الاهيار تراهم ينسجمون مع افكارهم وقيمهم السلوكية والاخلاقية المتزنة، في حين ترزح القوى السلبية في عالم،مقرف،و،عدواني مقيت. حيث يتم بناء خطاب النص جماليا بالانتقال ما بين الحوارات اللغوية الى تجسيد ابعاد منظورية، بصرية متصلة سياقاتها مع بعضها البعض. حيث يجمعهما المشهد المحدد.

تقوم فكرة النص على مجموعة من الاشرار الذين يسرقون الشمس من الغابة. لكن الاخيار يستعيدونها (ليبقى لقياها عرس) حيث يحتفلون بالغناء ليشركوا معهم فئات عمرية متنوعة من الاطفال، بغرض ترسيخ قيم المحبة والسلام باسلوب تربوي يتناغم مع هوية الطفل وحاجاته الروحية والسلوكية تبعاً لاختلاف أنماط الشخصيات واساليب الحوار والاجواء الفنية العامة حيث تبقى لكل شخصية سماتها وخصائصها . فرموز الشر ممثلة بالثعلب والغراب والقنفذ في حين يقابلهم الاخيار بشخصيات الغزالة والديك والعصفور. ويتم تصميم الاحداث بمنطق فني مغاير لديناميته للمعالجة التقريرية الجامدة بإستخدام حوارات مركزة ومنغمة تضفي المتعة والجمال على الشخصيات سواء في تطابق المعاني وتدرج الافعال وتضادها مابين الموت والحياة او الحزن والفرح والظلام والنور. وهذا ما يتجسد في حبكة النص وحركة الفكرة والحوار بالتواصل ما بين البيئة الخارجية والاحساسات الذاتية الداخلية بمواقف تعليمية وارشادية للتحفيز على فعل الخير والحق والجمال وعند الختام تغني المجموعة (مهما احتالوا مهما فعلوا، تبقى الشمس هي الشمس ... وستهرب اشباح الليل). انجز المؤلف كتابا بمثابة برنامجا تدريبي لإغناء مهارات الكتابة المسرحية للاطفال كما جرى إعتماده في اساليب (الورش) التعليمية- التعلمية. للوصول الى (مسرحة) لغة النص الحوارية، التي تكملها لغة الجسد الايمائية وبرفقة الموسيقى في تكوين فضاءات بصرية وتعبيرية للتواصل الابداعي مع جمهور الاطفال وهم يستهدفون تعليمهم لوصول اللغة وطبيعة المجتمع ومغزى صراع الخير والشر من منظورات واقعية ورمزية ومجازية متنوعة تجمع مابين لغة الشعر والنثر في صراع يدور بين حيوانات مفترسة واليفة او كائنات بشرية من اقزام وعمالقة ، كالذي نراه مثلا في المسرحيات العالمية الشهيرة للاطفال مثل (بينوكيو) ، و (اليس في بلد العجائب) و (ليلى والذئب) و (سندريلا).

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
30 June 2021
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

العمود الثامن

■ علي حسين

بيت كاظم الحجاج

لم يكن شاعر البصرة الكبير يُدرك وهو يحث الخطى نحو الثمانين أنه سيضطر إلى معاتبة وطنه الذي أدار له ظهره، فالشاعر الذي أصر على أن يشيع الوطنية في قصائده ويتصيد حكايات العراقيين في مسراتهم وأوجاعهم، اكتشف أن قصائده التي تغنى بها أهل العراق لم تشفع له أن يسكن مطمئنا أمناً تحت سقف بيت صغير في مدينته البصرة .
كاظم الحجاج الذي يؤمن أن الموقف والشعر سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيّد حركته خطب وشعارات انتهازية وكاذبة ، ولا يحرس استقراره ساسة يسرقونه ليل نهار... بلد ينحاز للمواطن لا للطائفة، ومسؤول ينحاز للبلاد لا للحزب والعشيرة، كاظم الحجاج الذي يعيش كل يوم أسير أحلامه، متنقلا في الشعر والحب والحياة، لم يكن يتوقع ان تكون النهاية كتاب إنذار يخيره بين أن ينام هو وعائلته في الشارع أو يطرد هو وعائلته من مسكنه .. لا خيار ثالث .
مات السياب قبل سبعة وخمسين عاماً وفي عينيه عتاب، فالبصرة استكثرت عليه وظيفة تعينه ايام محنة المرض ، فقررت أن تنذره بالفصل، مثلما قررت اليوم أن تنذر كاظم الحجاج بالطرد.
قبل أعوام خرجت فرنسا شعباً وحكومة لتحتفل بذكرى ميلاد كاتبها المفضل فيكتور هيجو، ونقلت لنا وسائل الإعلام صورة الرئيس الفرنسي يلقي التحية على صاحب البؤساء، فيما رئيس الوزراء يذكر الفرنسيين بما قاله ديغول ذات يوم حين سُئل لماذا يفضل صحبة الأدباء فرانسو موریاك وبول فاليري وأندريه مالرو على زملائه من العسكر والسياسيين؟، قال: لأنهم باقة مجد فرنسا.
الأدباء في العالم رموز ولهذا لم تتردد الحكومة البريطانية في أن تضع صورة الكاتبة جين أوستين بدلاً من تشرشل على عملاتها النقدية، فيما تصر روسيا على أن تعامل تراث تولستوي ودوستويفسكي وغوغول وبوشكين على أنه الجزء الأهم من تاريخ البلاد.. فيما يعتقد معظم ساسة كولومبيا حكومة وفصائل مسلحة، أن بلادهم لا مكان لها في خارطة العالم من دون ماركيز.
نفذت مصر مشروع "عاش هنا"، حيث وضعت لافتات توثق المباني التي سكنها ابرز كتابها وفنانيها ، ولا احد في بلاد الرافدين يسأل لماذا تحول منزل غائب طعمة فرمان الى مكب نفايات ؟ لاجواب فهل يُعقل أن بلاداً تضم كوكبة من القادة "المؤمنين" تتنازل وتتذكر صاحب النخلة والجيران .
يكتب كاظم الحجاج فاضحاً زيف الساسة :
أنا أتوضأ، دون صلاةٍ، وهذي شمالي
أعف وأطهر ممن يصلي نهاراً،
ويسرق في الليل خبز عيالي!
أنا لا أصوم!
أنا صائم مِنذ ستين عامْ!
أجوع وآكل
لكنني لا أبسمل عن لقمةٍ
بالحرامْ!
أنا لا أزكي!
فمن أين لي؟
وحتى لحافي.. قصير على أرجلي؟!

اقرأ

ذكريات باريسية

صدر عن دار المدى كتاب "ذكريات باريسية.. صامويل بيكيت وسيمون دوبوفوار وأنا" للكاتبة ديردر بير ترجمة احمد الزبيدي والكتاب يمثل رحلة كاتبة السيرة حول موضوعين عظيمين، فبعد قضاء سبع سنوات في العمل على حياة بيكيت، قضت باير ما يروم العقد وهي تحوم حول جارته سيمون دي بوفوار. تستحضر باير من خلال مذكراتها وملاحظاتها التفصيلية عن تلك الفترة، أجواء المدينة التي عاش فيها صاحبا السيرتين اللتين دونتهما. لا ننسى أبدًا حماسها وذعرها وإحباطها أثناء التنقل بين الصالون والمقهى بحثًا عن حكاياتهما بشكلٍ قد يكون أحيانًا هزليًّا.

نادي المدى للقراءة – أربيل وعاشق الكتب

□ هيفي الملا – أربيل

في جلسة حملتْ الرقم / ١٠٤ / والرابعة عبرَ صفحة المدى أونلاين، ناقشَ نادي المدى للقراءة في اربيل روايةَ /عاشق الكتب: للمؤلفة الأمريكية أليسون هوفر بارتليت باستضافة مترجمة العمل الأستاذة "حنان علي" كانتْ معنا عبرَ البثّ من مكان إقامتها في سوريا، والأستاذ "كيلان محمد" من السليمانية، وحاورتهما "هيفي الملا" من إدارة نادي المدى للقراءة – أربيل.
بدأتْ مديرةُ الجلسة بالترحيب بالضيفَيْن باسم نادي المدى للقراءة في بغداد وأربيل، وعرضت الكتاب المُقرر وشرحت آلية المناقشة، ومن ثَم نبذة عن حياة المترجمة "حنان علي" ، دراستها، مجالَ عملها، نتاجاتها في الكتابة والترجمة، وأعقبَت ذلك نبذة عن الأستاذ "كيلان محمد" المتخصص في اللغة العربية، وكاتب المقالات النقدية الهامة في الكثير من المنابر والصحف الهامة.
بدأ الأستاذ كيلان بالتحدث عن الكثير من المشاهير وصلتهم بعالم الكتب، وأوردَ أن ماكتبتهُ الروائية أليسونَ يندرجُ تحت قيمة الكتاب والشغف به، وأننا أمامَ كتابين كتابٌ في المتن وكتابٌ في الحاشية، نظرا لأهمية الفهرسة الجميلة والمنظمة لعناوين أهم الكتب وأجملها، معبراً بدايةً عن إعجابهِ بالترجمة التي كانتْ بمثابة إحياء للنص ونقل روحه في لغة سهلة وبنفسٍ الوقت متقنة، وعن افتقار المكتبة العربية لهذا النوع من الكتب، آملاً أن تكونَ هذه الرواية بدايةً للاهتمام بهذا الموضوع، وهذا النوع من الروايات لأنها أكثر رواجا في الغرب ونكادُ نفتقرُ إليها في الأدب العربي. وخلال حديث الأستاذ كيلان، تطرقتْ "هيفي الملا" إلى المنحى الفلسفي في شخصية بطل الرواية "جون جيلكي" وتناولتْ دوافعه للسرقة في تسلسل زمني لتظهر ومن خلال الحوار عن هذه الشخصية، أنها مثيرة للجدل وغريبة الأطوار ومتعددة الأبعاد، فالبطل يتعامل مع الكتاب بالإضافة إلى قيمته التجارية والاقتصادية، كقيمة جمالية ويُعمل حواسه في التعامل مع الكتب، وحتى في مقابلات هذا البطل مع الصحفية يستخدم معجماً خاصاً به ليوحي بفعل الجريمة مطلقاً، بل كان يُفلسف عملية السرقة حسب قول الأستاذ كيلان.

والمترجمة "حنان علي" تحدثتْ عن الرواية كشكل مختلف عن الأجناس الأدبية الأخرى، وأشارتْ الى أن الاستقصاء الأدبي هو الأكثر رواجاً في أمريكا، وأننا في بلادنا نفتقرُ إلى هذا النوع من الأدب، وفي اعتقادها أن رواية "عاشق الكتب" قد فتحتْ البابَ أمام هذا النوع من الأدب الاستقصائي.
والفكرةُ الثانيةُ التي تناولتها ضيفتنا المترجمة، هي التركيزُ على الطبعات الأولى والنادرة من الكتب التي استهوتْ سارقيها، ذلك التركيز الذي تحول إلى هوس حقيقي وربما هو هوسٌ لا يعتري العامة، بل هو محصورٌ في نخبة ثرية تهمها مظاهرُ الفخامة أكثر من الكتب نفسها، ولم تخف أن قراءة هذه الرواية تدفعنا للبحث ومخاطبة أنفسنا، هل نمتلك طبعات أولى لبعض الكتب مثل البطل الذي لم يُخفِ على القارئ تعاطفَ الصحفية المؤلفة معه من باب تقدير الكتب.
في اشارة من "هيفي الملا" عن المنصات ودور الكتب المجانية وتسهيل حصول القارئ على الكتاب، كعامل مساعد في ردم الفجوة بين القارئ وفعل السرقة، فكان رأي المترجمة أن ذلك عائدٌ إلى ثقافة القراءة بحد ذاتها، وعلى طبيعة القارئ الذي يبحث عن كتابه ويدفعُ ثمنهُ، فالمهمُ أولا تغذية ثقافة القراءة، وقادتنا هذه الفكرة إلى الصراع بين الكتاب الورقي والإلكتروني، وخاصة أن القراءةَ من الحواسيب والهواتف باتتْ ظاهرة عالمية، ولكن ذلك لا يُغني عن الألفة والحميمية في التعامل مع الكتاب الورقي.
وفي نهاية النقاش كانَ الشكرُ موجها من قبل إدارة نادي المدى للقراءة بأربيل إلى الضيفين، مع الأمل بلقاءات متجددة، مادام فعل القراءة محركنا للتفاعل، والحوار وسيلتنا لإعطاء المعرفة بُعداً حضارياً أعمق.

حول العالم

كمامة ذكية تشخص إصابة الشخص بكورونا خلال 90 دقيقة

طور علماء أميركيون قناعاً للوجه (كمامة) يمكنه تشخيص إصابة الشخص بفايروس كورونا المستجد خلال ٩٠ دقيقة.
وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فقد أكد العلماء التابعون لجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن الكمامة تحتوي على مستشعرات داخلية يمكنها رصد جزيئات فايروس كورونا في أنفاس الأشخاص.
فكل ما يحتاج الشخص لفعله هو ارتداء الكمامة ثم الضغط على زر المستشعر، والتنفس لمدة ١٥ إلى ٣٠ دقيقة.
وبعد ذلك، وفي غضون ٩٠ دقيقة، تظهر نتيجة اختبار كورونا على شريط موضوع على الكمامة، حيث يتغير لون هذا الشريط في حال إصابة الشخص بالفايروس.
وقال الدكتور بيتر نجوين، عالم أبحاث في جامعة هارفارد، والذي شارك في تطوير هذه الكمامة "إن ابتكارنا الجديد يتميز بالدقة والسرعة والتكلفة المنخفضة".
وأشار نجوين إلى أن فريقه يقوم في الوقت الحالي أيضاً بتطوير جهاز يمكن أن يسمح بإرسال نتائج الاختبارات على الفور إلى الهاتف الذكي الخاص بالأشخاص.

صوفيا هيلين في عمل كوميدي

كشفت بعض التقارير الصحفية، عن تفاصيل العمل الكوميدي الدرامي "شهوة" الذي ستقوده النجمة العالمية صوفيا هيلين، برفقة عدد من النجوم منهم آنيا لوندكفيست وجوليا دوفينيوس، وإلين كلينجا.
ووفقاً لتقريرنشرته صحيفة فاريتي، إن العمل الدرامي الجديد يسرد قصة حياة أربع نساء في منتصف العمر، في مدينة ستوكهولم، بدأت صداقتهم في المدرسة ومن ثم انتقلت للجامعة والعمل، وسرعان ما سيرغبان في اكتشاف الكثير من المغامرات الجديدة على غير نمط حياتهم التقليدي.

جينيفر أنيستون تعترف: تعرضت لسوء المعاملة

كشفت الممثلة الأمريكية "جينيفر أنيستون" عن تفاصيل من حياتها الشخصية ومن أبرزها خضوعها للعديد من جلسات العلاج النفسي والحفاظ على الإيجابية حتى في الظروف الصعبة.
وبحسب موقع "ديلي ميل" قالت "أنيستون" : "الوعي بالمشكلة هو الأساس. لقد تعاملت مع الأمر منذ فترة طويلة، ولأنني شخصية معروفة تعرضت لسوء المعاملة، لكن كان عليّ التعامل مع كل الظروف". وهناك العديد من الأشياء البسيطة التي تمنح "أنيستون" السلام الداخلي والشعور بالإيجابية، مثل التأمل، الجلوس في الهدوء والاستمتاع بغروب الشمس كل يوم. فهو برأيها، شيء بسيط لكنه يثير المشاعر.
تقول "أنيستون" عن هذا المشهد: "أتمنى أن نتمكن من تجميد الوقت في تلك الساعة السحرية لأن هناك الكثير من استيعاب كل شيء، وتقدير اليوم وما يحدث."
وأضافت: "بالنسبة لي، أنا أتأمل كل يوم وأجلس بهدوء. هذا يكفي. وأي نوع من ممارسة اليوغا هو تأملي."

بعد أكثر من 90 عاماً.. شيرلوك هولمز يعود

أعلنت شركة "ستوري تل" عن خطتها لنشر قصص جديدة لشيرلوك هولمز، أشهر محقق بوليسي في عالم الأدب والرواية.
وكانت الشركة عقدت مؤخرا اتفاقا مع مؤسسة السير كونان دويل، صاحبة حقوق شخصية شيرلوك هولمز الشهيرة، قبل إعلانها عن الخطة.
ويعد شيرلوك هولمز من أشهر الشخصيات البوليسية في عالم الأدب، ورغم أن عدد القصص والروايات التي كتبها مؤلفها عنه تعد متوسطة نسبيا، فإن الشخصية كان لها حظ كبير في الإنتاج الأدبي والفني.
الشخصية ظهرت أول مرة في عام ١٨٨٧، وكانت من تأليف السير آرثر كونان دويل، وظهرت لها ٤ روايات و٥٦ قصة قصيرة، وكان آخر مؤلف ظهر لها في عام ١٩٢٧، أي قبل حوالي ٩٤ عاما.
لكن منذ ذلك الحين ظهرت الشخصية في أكثر من ٢٥ ألف عمل ما بين فيلم ومسرح وعمل تلفزيوني ومطبوعات ومنشورات.
الاتفاقية الجديدة تعطي الإذن لشركة "ستوري تل" بكتابة قصص جديدة لشخصية شيرلوك هولمز، وبما أن الشركة متخصصة في الكتب الصوتية فإن الاتفاقية تتضمن أن الكتب ستظهر بداية ككتب صوتية وليست مطبوعة.

صباح

■ كاظم الحجاج

الشاعر الكبير اصدر اتحاد الادباء والكتاب في العراق بيانا يتضامن معه بعد ان قامت الشركة العامة لموانئ العراق بتوجيه كتاب للشاعر، تنعته بالتجاوز على أملاك الدولة، والحقيقة هي أن الشاعر كاظم الحجاج يسكن في بيت لديه عقد رسمي به ولمدة عشر سنوات، لم يقض منها إلا ثلاث سنوات فقط، وهو مستأجر للدار، ودعى الاتحاد الرئاسات الثلاث، ومحافظة البصرة، للتدخل العاجل، وتثبيت هذا المنزل داراً دائماً لصوت الوطن البصري الأصيل، فهو أقل ما يمكن منحه لمن رفع اسم البلاد عالياً.

■ علي حمود الحسن

الناقد السينمائي والاعلامي تحتفي به جمعية الثقافة للجميع على قاعتها مساء اليوم الأربعاء، للحديث عن جماليات الفن السابع، فضلا عن توقيع كتابه الموسوم "محطات سينمائية" الذي صدر حديثا ويدير الجلسة الشاعر جاسم العلي.

■ حسن ناظم

وزير الثقافة زار رئيس المجمع العلمي العراقي والتقى برئيس المجمع الدكتور محمد حسين آل ياسين حيث اكد ناظم ان "مؤسسة بحجم المجمع العلمي العراقي بحاجة الى إيجاد السبل المناسبة لدعم نشاطاته، لما يمثله من ثقل في المشهد الثقافي العراقي على مدار عقود من تأريخ العراق".

إغلاق المسارح يوقف إنتاج أعمال وفنانون يتساءلون: أين نؤدي أعمالنا؟

بدا واضحا ان فايروس كورونا المستجد لم يحور فقط سلالات جديدة، بل حور مفاهيم ومصطلحات عدة في الواقع المعاش والواقع الافتراضي في العديد من المجالات بما فيها الفن حتى أصبحت تساؤلات تطرح مؤخرا بخصوص أهمية هذا المجال وإن كان المصطلح على الفن أنه للترفيه فقط.
واجبر الفايروس المستجد الفنانين على الغاء عروض مسرحية واعمال فنية كان المؤمل اقامتها خلال العامين الماضيين خوفا من انتقال العدوى.
لكن ذلك ألقى بآثاره السلبية على الفنانين الذين يمثل العمل الفني مصدر دخل لهم، كما أنه منع جماهير كبيرة من مشاهدة عروض واعمال فنية كان من الممكن الاستمتاع بها لولا الجائحة.
تقول الفنانة المسرحية وداد هاشم في حديث لـ(المدى)، إن نشر رسالة الفن مهمة لكل المتابعين والجمهور الفني، فالفن يساهم بشكل فعال في طرح أهم القضايا القومية والقضايا الاجتماعية والقضايا الفنية والقضايا الثقافية في اوقات ومعالجتها فنيا.
وتضيف هاشم، ان كورونا والظروف التي عشناها ونعيشها للسنة الثانية على التوالي اثرت بشكل ايجابي في معالجة طيف كبير من الاضطرابات والصراعات العقلية والمحن النفسية، مشيرة إلى أن الكثير من المفاهيم تغيرت بعد الجائحة، وبات المجال الفني مهما مقارنة بوسائل الخروج من تداعيات الجائحة والآثار السلبية الناجمة عنها والاجراءات الاحترازية التي فرضها ضد الوباء.
وتمضي بالقول، ما زلنا نعيش هذه الحالة التي شملت العالم بأجمعه، وهو جائحة كورونا لذا نلاحظ هنالك مسارح مغلقة والصالات السينمائية مهجورة، تماما كما أغلقت منذ بداية جائحة كورونا فهنالك ايضا نشاطات وحفلات ومهرجانات ومؤتمرات لونها شاحب يتابعها المشاهد من السرير او المطبخ كحل اخير لانقاذ صناعة الترفيه والتحايل على الوضع أيضا على اعتبار المهن الفنية مهنا ترفيهية.

من جهته، يرى الأكاديمي والمسرحي الدكتور جبار خماط، ان الجائحة اثرت بشكل كبير على العمل المسرحي كونه يعتمد على التواصل المباشر مع الجمهور وتواجده داخل المسرح، وتواجد الممثل على خشبة المسرح وتواصله المباشر مع الجمهور.
ويوضح خماط، أن فترة الاغلاق وضعت الممثلين المسرحيين في حيرة من امرهم، أين يذهبون لتمارين النصوص والمسارح مغلقة؟، مبينا أن الوباء بدأ ينتشر ويتوسع ويُظهر علامات طويلة الأمد لوجوده، بالتالي المسرح هو الضحية الأولى لهذا الوباء، القاعات مازالت مغلقة والممثلون ما زالوا يركنون في بيوتهم لا يعملون ولا يتحركون على خشبة المسرح.
ويتساءل الأكاديمي العراقي، هل هناك ثمة بادرة أو اشارة امل للتخلص من هذا الوباء؟، مؤكدا أن بعض المسارح في الدول العربية اتخذت إجراءات صارمة لهذا الموضوع ومنها تونس ومصر ونظمت مهرجانات عن بعد وبعض الفعاليات المباشرة مع اتخاذ إجراءات صارمة جدا لتواجد عدد معقول وقليل جدا من الجمهور.
ويرى ان هذه الاجراءات التي اتخذتها الدول لضمان استمرار الفعاليات الفنية كجزء من احترازات مؤقتة لكي تجعل المسرح مستمرا وتعيده إلى وضعه الطبيعي في التواصل المجتمعي مع الجمهور.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة ترتفع لمعدلات قياسية، وأن الجو سيكون مشمساً في جميع مناطق البلاد.

بغداد /	C° 50 - C° 29	البصرة / C° 52 - C° 30
أربيل /	C° 46 - C° 25	النجف / C° 50 - C° 29
الموصل /	C° 47 - C° 26	الرمادي / C° 49 - C° 28